السنة السادسة| العدد 288 | 2 نيسان 2017

سوريتنا

الوعر

آذار - نيسان 2017

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

باص للنقل الداخلي في حي القنوات بدمشق | 28 آذار 2017

فصائل المعارضة تطرد تنظيم الدولة من ريف دمشق

تمكنـت فصائـل المعارضة المشـاركة في معركة «سـرجنا الجياد»، من تحرير منطقـة ريف دمشـق بالكامل من أيدي عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية».
وجاء ذلك بعدما انسحب عناصر التنظيم من تل دكـوة ومحيطها، وجبل مكحول، وبئر القصب، والصريخي، وتل الدخان.
وقال نائب قائد «جيش أسود الشرقية» أبـو بـرزان السـلطاني: «إن المعـارك حققـت 90 ٪ مـن أهدافهـا، ولـم يبق سـوى ريف حمـص الشـرقي الجنوبي ويشمل منطقتي المحسـا، وخنيفيس، ما يعني اقتراب فك الحصار عن القلمون الشـرقي، المحاصـر مـن قبـل النظام وتنظيم الدولة منذ قرابة العامين».
من جهة أخـرى تصدت الفصائـل المقاتلة لمحاولـة ميليشـيات النظـام التقـدم على محاور شارع الحافظ، طريق الطويلة، وحي تشـرين في بسـاتين بـرزة، وكذلك محور كراش شرقي دمشـق، وسط قصف عنيف مـن الطائرات الروسـية، إضافةً إلى قصف قوات النظام حـي القابون بصواريخ تحمل مادة الكلور، الأمـر الذي أدى إلى اصابة 35 مدنياً بحالات اختناق وضيق في التنفس.
وقال ناشطون: «إن الميليشيات الأجنبية تحاول إطباق الحصـار على حي القابون والسـيطرة علـى حـي تشـرين، إلا أن الفصائل تصدت للهجومين، وقتلت عدداً مـن العناصـر المهاجمة ودمـرت مدرعة عسكرية، وكاسحة ألغام روسية».

«تنظيم الدولة» يتبنى تفجيري دمشق

بينما أعلـن تنظيم «الدولـة» الخميس الماضي، مسـؤوليته عن الهجمات التي استهدت القصر العدلي ومنطقة الربوة في دمشق، منتصف آذار الماضي، وأدت إلى مقتل وإصابة 125 شخصاً.
وكشـفت صحيفـة «النبـأ» الناطقـة باسـم التنظيـم، أن العمليتيـن نفذهما «أبـو موسـى الجولانـي»، و«أبـو فراس الشامي»، واصفةً قصر العدل بأنه «أكبر محكمة طاغوتية» في دمشق، وأن مقهى الربوة كان يتردد عليه كبار الضباط.

عاصفة مطرية تغرق عشرات الخيم داخل مخيم أطمة بريف إدلب

تعرضـت عشـرات الخيـم في مخيـم أطمة للنازحين بريف إدلب الشمالي للغرق، نتيجةً الأمطـار الغزيـرة والريـاح، مخلفـة أضراراً جسيمة في المخيم.
وأفـاد مراسـل سـوريتنا أن أكثر مـن 50 خيمة تعرضـت للغرق فـي المخيـم، إثـرَ المنخفض الجـوي الـذي ضـرب المنطقـة مسـاء الجمعـة الماضي، حيث نشر ناشـطون صوراً على مواقع التواصل تُظهر حجم الأضرار التي أصابت الخيم وتعرضها للغرق نتيجة العاصفة المطرية.
وفـي المقابـل ارتكبـت الطائرات الروسـية مجـزرة جديـدة بحـق أهالـي بلـدة الديـر الشـرقي قرب مدينة معرة النعمان في ريف إدلـب، راح ضحيتها سـبعة قتلى وعشـرات الجرحى من أهالي القرية والنازحين إليها.
كما شـن الطيران الحربي أكثر من 16 غارة جويـة على مدينـة جسـر الشـغور بالريف الغربي في أقل من ساعة، ما أدّى إلى مقتل خمسـة مدنييـن بينهـم طفلان وعشـرات الجرحـى، بينمـا تعرضت مـدن وبلدات خان شـيخون، وسـراقب، وبدامـا، والفطيـرة، وسنجار، وسرجة، والقصابية، لقصف عنيف أدى إلى سقوط قتلى وجرحى.
وأغارت طائرة استطلاع تابعة للتحالف الدولي على سـيارة تابعة «لهيئة تحرير الشام» على أطـراف بلـدة سـرمدا بريـف إدلـب، أدى إلى سـقوط 4 قتلـى مـن عناصر الهيئـة أحدهم قيـادي بارز في تحرير الشـام ومسـؤول عن القضـاء فـي الهيئـة، فيما قتـل مدنيان على دراجـة ناريـة صادف وجودهمـا في ذات مكان الاستهداف بحسب «شبكة شام».

صور نشرها ناشطون لمخيم أطمة بريف إدلب الجمعة الماضية

الدفاع المدني يُنقذ أكثر من 800 جريح الشهر الماضي

من جهة أخـرى نشـرت إدارة الدفاع المدني فـي محافظـة إدلـب، إحصائيـة لشـهر آذار الماضـي وثقـت فيهـا أرقـام اسـتجاباتها لخدمـات متنوعـة بيـن عمليـات القصـف وتغطية الحوادث والحرائق والإسعافات.
وأكد الدفاع المدني في إدلب أن فرقه استجابت لــ 898 حادثـة، و487 حالة قصـف، وتمكنت مـن إنقاذ وإسـعاف 849 مدنـي باختلاف نوع الإصابـة، كما انتشـلت فـرق الدفـاع المدني 176 مدنيـاً باختـلاف العامل المسـبب للموت أغلبهـم من ضحايا القصف، فـي حين قدمت فرق الدفاع المدني 558 عملاً خدمياً للمدنيين فـي جميع مناطق المحافظـة، كما أخمدت 86 حريقاً في مناطق مختلفة.

إحباط هجوم للنظام غربي حلب وقصف على الريفين الغربي والجنوبي

تمكنـت فصائـل المعارضـة مـن التصـدي لمحاولـة قوات النظام وميليشـياته، التقدم باتجـاه منطقـة بيوت مهنا فـي حي جمعية الزهراء غربي مدينة حلب، وسـط استهداف الطائرات الروسية لمناطق الاشتباكات بعدة غارات جوية.
كما أعلنت حركة «أحرار الشـام» عن إحباط محاولة الميليشيات التقدم على نقاط أخرى فـي جبهة جمعيـة الزهـراء، وقتل خمسـة عناصر وجرح آخرين، وتدمير رشـاش 14. 5 بصاروخ فاغوت.
إلى ذلك، شنّ الطيران الروسي غارات جوية علـى قرى وبلـدات أورم الكبـرى، وحريتان، وتل مصيبيـن، والليرمون، ومنطقة الملاح، وكفرناهـا، والمنصـورة، وجبل الشـويحنة في ريـف حلب الغربي، في حين اسـتهدفت قوات النظام بقصف مدفعي قرى النعمانية، وبويضة كبيرة، وعين لاروز، وجفر منصور، وجب الأعمى، ورجـم عميرات في ريف حلب الجنوبي، بحسب وكالة خطوة.

انتشال 150 جثة في منطقة الباب

على صعيـد آخر عثرت فـرق الدفاع المدني على مقابـر جماعية لقتلى مدنيين وعناصر مـن تنظيم «الدولـة الإسـلامية» داخل بئر لتجميـع المياه في قريـة الأزرق بالقرب من مدينة الباب بريف حلب الشـمالي الشـرقي، وعملت فـرق الدفاع المدني على اسـتخراج الجثث من البئر ودفنها بمقابر المدينة.
وأكـد قائـد الدفـاع المدني حسـن قـادرو، انتشـال نحـو 150 جثة من تحـت الأنقاض خلال شهر آذار الجاري.
وأشـار قـادرو إلى أن فـرق الدفـاع المدني تلقت بلاغات عن أربعين شخصاً مفقودين، ممن يُرجح أنهـم قضوا في قصف للتحالف الدولي على المدينة قبيل السـيطرة عليها، فيما تستمر أعمال انتشال الجثث.
في حين كشفت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن وجود 100 مجندة روسـية، ضمن كتيبة الشرطة العسـكرية في مدينـة حلب، التي سـيطر عليها النظام بدعم روسي وإيراني قبل ثلاثة أشهر.
وذكـرت الوكالة أن من بيـن مهام المجندات الروسيات، تشـجيع السوريات في حلب على التطوع مع قوات النظام.

قتلى للنظام بهجوم على نقاطه في ريف حمص الشمالي

تمكنت فصائل المعارضـة من قتل 12 عنصـراً لقوات النظـام، وتدميـر دبابة بصاروخ م. د، بهجـوم مباغت على أحد حواجزهـا الواقعـة بيـن قريتـي أكراد الداسـنية وقنية العاصـي بريف حمص الشمالي.
وتعتبـر هـذه الحواجـز مدخـلاً للقـرى الموالـية كجبوريـن، وكفرنـان، وقنية العاصـي مـن الجهـة الغربيـة لمناطق المعارضة بريف حمص الشمالي، وهي مسـؤولة عن قصف مدن وبلدات الريف الشمالي بشتى أنواع الأسلحة.

النظام يرد بقصف عنيف

بينما رد النظـام بقصف مدفعي وجوي عنيـف، طـال مـدن وبلـدات تلبيسـة، وكفرلاهـا، والرسـتن، وديرفـول، والغنطـو، وبـرج قاعـي، والزعفرانـة، وتيرمعلـة بريـف حمـص، مـا أدى إلى سقوط قتلى وجرحى.
وفـي سـياق متصـل علّقـت الهيئـة الشـرعية فـي ريـف حمص الشـمالي، صلاة الجمعة تخوفاً من ارتكاب طائرات النظام وروسيا مجزرة بحق المصلين.
وأشـارت الهيئـة إلـى أن قـرار تعليـق الصـلاة، جـاء نتيجـة كثافـة طيـران الاسـتطلاع الروسـي فـي أجـواء ريـف حمـص الشـمالي، والتخـوف مـن استهدافها للمساجد والتجمعات.
كمـا تسـتمر المعـارك العنيفـة بيـن تنظيم الدولة وقوات النظام في محيط الصوامـع شـرقي مدينة تدمر، وسـط غـارات جويـة وقصـف مدفعـي عنيف يسـتهدف محيط جبـل المـزار وعنتر، ومحيط مسـتودعات التسـليح شـمال المدينة.
وفي سـياق آخـر انفجرت عبوة ناسـفة الأربعاء الماضي، استهدفت حافلة ركاب فـي شـارع السـتين بمنطقـة الزهراء فـي مدينة حمـص، وأدت إلـى مقتل 4 أشـخاص وجرح 5 آخرين حالة بعضهم خطرة.

تركيا تعلن انتهاء «درع الفرات» وتؤكد بقاء جيشها شمال سوريا

أعلنـت تركيـا رسـمياً انتهـاء عمليـة «درع الفرات» التي أطلقتهـا بالتعاون مع فصائل «الجيـش السـوري الحـر» فـي آب 2016، بهدف طـرد تنظيم «الدولـة» ومنع تمركزه على الشـريط الحدودي بين سوريا وتركيا، فضلاً عن منع الميليشيات الكردية من وصل مناطق سـيطرتها وإقامـة إقليم على حدود تركيا الجنوبية.

مـن جانبـه، أعلـن رئيـس الـوزراء التركـي بـن علـي يلدريـم، أن بـلاده أنهـت العمليـة العسكرية، لكنه أشار إلى أنه «قد تكون هناك حملات مقبلة عبر الحدود لها اسم مختلف».

فـي حين قـال وزير الدفـاع التركـي فكري إشـيق: «في حال ظهور أي تهديد حيال أمن بلادنا، فإن قواتنا ستنفذ عمليات جديدة في سـوريا دون تردد»، مشـيراً إلى أن «الإعلان عن انتهـاء عملية درع الفرات في سـوريا لا يعنـي انتهـاء التهديدات وعـودة قوات بلاده من ذلـك البلـد على الفـور، وإنما سـيبقي الجيـش التركي وجوده العسـكري شـمالي سوريا رغم انتهاء العملية».

بينما شدد المتحدث باسـم الرئاسة التركية إبراهيـم قالـن، علـى أنه «لا يجب تفسـير إعـلان تركيا انتهـاء عمليـة «درع الفرات»، بأنهـا لـن تهتـم بالمخاطر الأمنية شـمالي سـوريا، أو أنهـا سـتتوقف عـن لعـب دور هناك»، مضيفاً «على العكس من ذلك، فإن الإجـراءات والتدابيـر الأمنية مسـتمرة على أعلى مستوى في تلك المنطقة حالياً».

القيادات العسكرية الميدانية لـ«قسد» أكراد أتراك علويون

كشفت وكالة (آكي) الإيطالية، أن الغالبية العظمى من القادة العسكريين الميدانيين لقـوات سـوريا الديمقراطيـة «قسـد»، ووحدات حماية المرأة، وقوات «الآساييش» التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، هـم من أكـراد تركيا العلويـين، التابعين بشـكل مباشـر لحزب العمال الكردستاني الانفصالي المناوئ لتركيا.

ونقلـت الوكالـة الإيطاليـة عـن مصادر سـورية، مرتبطة بمراكـز توثيق دولية، أن «تغييـرات طرأت على تركيبة وطبيعة هـذه الميليشـيات الكرديـة المسـلحة»، مشـيرة، على وجـه الخصـوص، إلى أن القيادات الميدانية العسـكرية التي كانت تضـم أكراداً عراقييـن وإيرانيين، صارت في غالبيتها العظمى من الأكراد العلويين الأتـراك، ومـن المنطقـة التـي يدعوها الأكراد بـ(كردسـتان تركيا)، والتي تضم ما يقرب من مليوني كردي علوي.

وأشـارت المصـادر إلـى أن الأرقام غير الرسـمية تبيـن أن نحو30 ٪ مـن أكراد تركيا هـم من الأكـراد العلويين، وهم على صلـة تاريخية ومتواصلة مع نظام الأسد، حتى بعد تسهيل النظام السوري اعتقال زعيم حزب العمال الكردسـتاني التركي عبد اللّه أوجلان.

وذكـرت المصـادر أن حـزب الاتحـاد الديمقراطي الكردي الذي يتزعّمه صالح مسلم اسـتطاع بسهولة اسـتقطاب هذه القيـادات العسـكرية الكرديـة مـن هذه المنطقة والطائفـة بالتحديد، فيما يعتبر كثير من الأكراد السـوريين أن هذا الحزب «اختطف القضية الكردية بقوة السـلاح، وقدّم نفسه ممثلاً للأكراد بالقوة، وهجّر لهذه الأسباب نحو مليون كردي من شمال سوريا من المعارضين لسياساته، قبل أن يقوم بتهجيـر ما يقرب من هذا العدد من العرب والمسيحيين أيضاً».

إسقاط الأسد لم يعد في تركيز السياسة الأمريكية

كشـفت الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، عن موقفهـا الجديد في سـوريا، فسياسـتها لم تعد تركز على إزاحة بشار الأسد، في موقف أميركي يتناغم مع الموقف الروسي.

وقالت السـفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكـي هيلـي: «أولويتنـا لـم تعـد الجلـوس والتركيز على طرد الأسد، أولويتنا هي كيفية إنجـاز الأمـور ومـن نحتاج إلـى العمـل معه لإحـداث تغيير حقيقـي للناس في سـوريا»، وتابعـت «لا يمكننـا بالضـرورة التركيز على الأسد بالطريقة التي فعلتها الإدارة السابقة».

في المقابل، عبرت المعارضة السـورية عن أسـفها لسماع رسائل متضاربة من الولايات المتحدة بشـأن سوريا، وحثت واشنطن على القيام بدور قيادي وألا تركز فقط على قتال تنظيم «الدولة».

وقـال منذر ماخـوس أحد المتحدثين باسـم الهيئـة العليـا للمفاوضـات في جنيـف: «لا يمكـن أن تقبـل المعارضة بأي دور لبشـار الأسـد في أية مرحلة مـن المراحل المقبلة، وليس هناك أي تغيير في موقفنا».

كما أكـد رئيس وفـد المعارضة السـورية إلى مفاوضـات جنيـف نصـر الحريـري، أن «موقف المعارضة ثابت بشـأن رفض بقاء بشـار الأسد وأركان نظامه سـواء خلال المرحلـة الانتقالية أو بعدهـا»، مضيفـاً «إن المعارضـة السـورية تصر علـى محاكمة الأسـد وأركان نظامه على جرائمهم التي ارتكبوها بحق الشعب السوري».

محمد علي الطويل

قيادي في مجلس الباب العسكري

«نحن كجيش حر، عملياتنا العسكرية مستمرة، في حال استمرت تركيا في الحرب معنا أو لم تستمر، وما سيطرأ في نهاية المطاف هو تغيير اسم الحملة العسكرية. درع الفرات هو اسم كباقي أسماء المعارك التي تطلقها المعارضة عادة، ومع توقفها سنستمر لكن باسم آخَر، لذا فإن الوجهة القادمة التي سيتجه نحوها مجلس الباب العسكري هي مدينة منبج، الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية».

العميد أحمد رحال

خبير عسكري واستراتيجي

«المطلب الأمريكي بتوحيد فصائل الجيش الحر يمكن تصنيفه تحت عنوان "مطلب حق يُقصد به باطل". نحن مع التوحد ونطالب به ونطالب برفع الفيتو على دخول الضباط المنشقين وتشكيل مؤسسة عسكرية مهنية للجيش حر، لكن ليس بتلك الأهداف التي تطالب بها واشنطن».

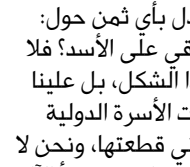

ستافان دي ميستورا

مبعوث الأمم المتحدة

«إن ممثلي الأطراف السورية خاضوا بكثير من التفصيل في جوهر جدول الأعمال المتفق عليه خلال جولة جنيف5 التي تميزت بأن كل الأفرقاء ناقشت التفاصيل وبشكل متواز، وهم مستعدون للمشاركة في جنيف 6، وموعدها مرهون بمشاورات مع مجلس الأمن، ومع الأمين العام للأمم المتحدة نهاية الأسبوع الحالي، ولكن بعض القضايا تحتاج إلى تحضير جيد قبل البدء في المفاوضات الجادة بشأنها».

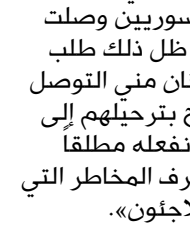

جان مارك إيرولت

وزير الخارجية الفرنسي

«إذا كان البعض يريد أن يتركز الجدل بأي ثمن حول: هل نُبقي أو لا نُبقي على الأسد؟ فلا يطرح سؤالهم بهذا الشكل، بل علينا أن نعرف ما إذا كانت الأسرة الدولية تحترم التعهدات التي قطعتها، ونحن لا نتصور مستقبل سوريا، حين تبدأ الآلية الانتقالية للسلطة، مع بشار الأسد الذي قتل 300 ألف شخص في سوريا».

سعد الحريري

رئيس الوزراء اللبناني

«لبنان يقترب من نقطة الانهيار بسبب ضغوط استضافة 1.5 مليون لاجئ سوري، وإن أزمة اللاجئين السوريين وصلت إلى الذروة، وفي ظل ذلك طلب رؤساء بلديات لبنان مني التوصل إلى وسيلة تسمح بترحيلهم إلى سوريا، لكننا لن نفعله مطلقاً كحكومة لأننا نعرف المخاطر التي سيتعرض لها اللاجئون».

«نسمات سورية» صحيفة جديدة في الغوطة الشرقية

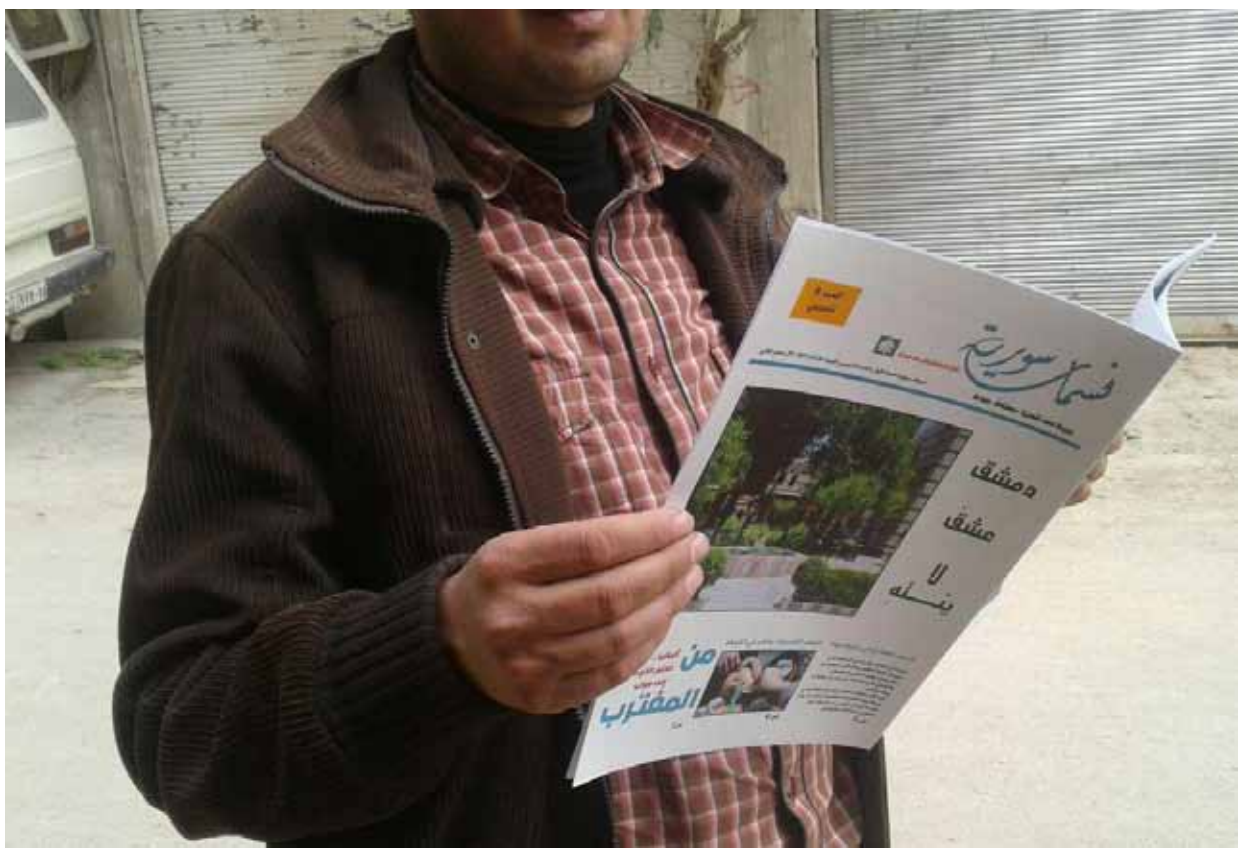

صدرت في الغوطة الشـرقية الأسـبوع الماضـي، صحيفـة نصـف شـهرية مسـتقلة تحت اسم «نسـمات سورية»، والتـي تُطبـع وتُـوزّع فـي الغوطـة، وصدر العـدد التجريبـي (0)، ضمن 12 صفحة متنوعة تغطي فعاليات الغوطة الشرقية بشـكل خاص وسورية بشكل عام، ولاقت إقبالاً من قبل المدنيين.

وقـال رئيـس تحريـر الجريـدة طـارق سـليمان «إن الهدف من إصدار الجريدة عدم وجود وسـيلة إعلامية مهنية تنقل حـال الغوطة، إضافـةً إلى غيـاب الدور الريادي للإعلام نظراً لتبعية الإعلاميين والناشـطين للفصائل» حسـب تعبيره، وأوضـح سـليمان أن «القائميـن علـى الجريـدة، يحضـرون لإطـلاق موقـع إلكتروني، يغطي أخبار الغوطة بشـكل تفصيلي على مدار الساعة».

خمسة ملايين لاجئ سوري منذ بدء الحرب

أصـدرت المفوضيـة العليا للاجئيـن التابعة للأمـم المتحـدة، تقريـراً يُحصـي عـدد السـوريين الفارّيـن من سوريا جراء الحرب، وتوجهـوا إلى دول الجوار في «لبنان والأردن والعراق وتركيا ومصر».

وذكـرت المفوضيـة أن العـدد الـذي تدفق عبر الحدود منذ عام 2013 حتى الآن تجاوز الخمسة ملايين شـخص، مشـيرةً إلـى أن العدد شـهد ازديـاداً كبيـراً خـلال هـذا العام، بعد سـيطرة النظـام السـوري علـى مدينة حلـب، حيث بلغ إجمالي عدد اللاجئين الآن 5018168 في الدول المجاورة لسوريا ودول أخرى في المنطقة.

وأضافـت المفوضية أن أعداداً كبيرة أيضاً من السوريين اتجهوا إلى أوروبا وقدموا 884461 طلب لجوء بين نيسـان 2011 وتشرين الأول 2016، معظمها في ألمانيا والسويد.

يذكـر أن هجـرة ملايـين السـوريين تعـود إلى أسـباب عديدة أبرزها، سياسـة التهجير القسـري والاعتقـالات الجماعية التعسـفية التـي يتبعهـا النظـام فـي المناطـق التـي يسيطر عليها، وسياسة التغيير الديمغرافي، إضافة للانتهاكات بحقهم من كافة الأطراف.

القضاء الفرنسي يصادر عقارات لرفعت الأسد ويتهمه باختلاس الأموال العامة

قـررت محكمـة الاسـتئناف فـي العاصمـة الفرنسـية باريـس رفض طلب الاسـتئناف الـذي تقدم به محامي رفعت الأسـد، وأيدت القـرارات السـابقة القاضيـة بمصـادرة الممتلكات العقارية التي يمتلكها في فرنسا، وذلك بحسب ما أوضحت وكالة فرنس برس.

وقـدر المحققـون قيمة ممتلـكات رفعت الأسـد وعائلتـه فـي فرنسـا بمـا قيمته تسـعين مليون يورو تقريباً، بما في ذلك عقارات منها منـزلان فاخران في باريس وإسـطبل في فـال دواز، إحـدى ضواحي باريـس، وعدد مـن المكاتب فـي مدينة ليـون، وذلـك بعـد أن تقدمـت منظمـة «شـيربا» غيـر الحكوميـة والمختصـة بمحاربـة الجرائـم الاقتصادية بشـكوى إلى القضاء الفرنسي. وقال مصدر قريب من الملف: «إن القضاء سينظر لاحقاً في طعون أخرى ضد عمليات المصادرة».

وفي اتصال أجرتـه فرانس برس، رفض محامـي الأسـد الإدلاء بـأي تعليـق، كما رفـض رفعـت الأسـد نفسـه الاتهامـات الموجهـة لـه خـلال جلسـة اسـتماع في أواخر تشـرين الأول الماضي، مشيراً إلى تلقيه هبـات مـن العاهلين السـعوديين الراحليـن فهد بـن عبد العزيـز وعبد اللّه بن عبد العزيز، اللذين كانا يقدمان الدعم السياسـي له منذ الثمانينات، لكن محكمة الاسـتئناف شـككت في هذه الذريعة بعد الاستناد إلى تسجيلات هاتفية، تكشف أن محاسـباً كان يُطلع رفعت الأسد بانتظام على وضع أملاكه العقارية.

يذكر أن رفعت الأسـد، عـم رأس النظام، شغل منصب نائباً للرئيس في السبعينات وبدايـة الثمانينـات، وقائـد سـرايا الدفاع التـي تحملهـا منظمـات حقوقيـة عديدة المسـؤولية عن مجازر حمـاة وتدمر، قبل أن يتم إبعاده عن سـوريا فـي عام 1984 نتيجـة الخلافات بينـه وبين شـقيقه في اتفـاق تدخلـت فيـه دول عربيـة، وكان الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران قلد رفعت الأسـد وسام جوقة الشرف عام 1986 وهو أرفع وسام فرنسي.

إيران تتهم النظام بإدارة ظهره لها

اتهم مسـؤول إيراني النظام السوري بإدارة ظهـره لطهـران، معترفـاً بأن بـلاده «ليس لديهـا اسـتراتيجية خـروج مـن الحـرب في سـوريا»، ومثـل هـذه التصريحات نـادراً ما تصدر عن مسؤولين إيرانيين.

وقال رئيـس الشـؤون الاسـتراتيجية في معهد الدراسـات السياسـية والدوليـة التابـع لـوزارة الخارجية الإيرانيـة مصطفى زهراني: «لقد كنا متفائلين، واعتقدنا أن الحرب في سوريا قصيرة، والعدو ضعيف وبإمكاننا إنهاء الأمر سريعاً».

وأوضح المسـؤول الإيراني أن بشـار الأسـد يظـن أن روسـيا تسـتطيع مسـاعدته فـي مواجهـة أميركا وإسـرائيل أكثر مـن إيران ومن ثـم فإنه يدير ظهره لإيـران في نهاية المطاف ويتجه إلى روسيا.

وكشـفت صحيفـة «جيروزليـم بوسـت» الإسـرائيلية، أن الولايـات المتحـدة وروسـيا وإسـرائيل «توصلت إلى توافـق في الآراء حول ضـرورة الحـد من القـوات الموالية لإيران في نهاية المطاف»، منوهة إلى أن «إسـرائيل تأمل من روسـيا والولايـات المتحدة، في أن تمارسـا ضغوطاً كافية على الميليشـيات المدعومة من إيران إلى درجة يمكن إخراجها من سوريا».

بالغازات السامة والصواريخ الفراغية:
النظام يستعيد ما خسره بريف حماة ومشفى اللطامنة خارج الخدمة

سوريتنا برس

بعد تقدم لافت لفصائل المعارضة عقب إطلاقها ثلاث معارك في الـ 21 من آذار الماضي، والتي تمكنت خلالها من السـيطرة على 30 قرية وبلدة بريف حماة الشـمالي والشمالي الغربي، استعادت قوات النظام وميليشياته تلك القرى والبلدات، بعد انسـحاب الجيش الحر منها، نتيجة القصف المتواصل بالغازات السامة والصواريخ الفراغية والغارات الجوية.

وسـيطرت قـوات النظام على قـرى وبلدات «خطـاب (ورحبتهـا)، الحميـرات، المجـدل، معرزاف، كوكب شيزر، الشير، أرزة الغربية، أرزة شـرقية، قصيعيـة، بلحسـين، خربـة الحجامة، زور القصيعـة، ومزارع القبير في ريف حماة الشمالي.

كما اسـتعادت قـوات النظام السـيطرة على بلدتـي المغيـر وبريديـج فـي ريـف حمـاة الشـمالي الغربي، بعد سـاعات من سيطرة فصائـل المعارضـة عليهـا، إثـر عمليـة عسـكرية خلفت مقتل نحـو 25 عنصراً من قوات النظام وتدمير دبابة ورشاش ثقيل.

خسائر للنظام وقتلى إيرانيون

بينمـا أعلن «جيش العزة» التابع للمعارضة، مقتل العشـرات مـن عناصر قـوات النظام وميليشياته، بكمين في قرية المجدل شمال غربي مدينة حماة، وذلك ضمن معركة «في سبيل اللّه نمضي».

ونشـر المكتـب الإعلامـي لـ«جيـش العزة» شـريط فيديو، يُظهر عـدداً كبيراً من جثث قتلى قـوات النظام قتلوا خـلال الكمين في قريـة المجـدل، إضافةً إلى تدمير مسـتودع ذخيرة في حاجز القرامطة غرب حماة.

كمـا بثـت وكالـة «إبـاء» الإخبارية شـريط فيديـو يُظهر قصف «هيئة تحرير الشـام» مواقع قوات النظام في «النقطة 50» ومطار حمـاة العسـكري، بالرشاشـات والمدفعيـة وصواريـخ بعيـدة المـدى، وتدميـر عربـة مصفحة بصاروخ مضاد للدروع.

في حين قالت وسائل إعلام إيرانية، أن ثلاثة عسكريين من «لواء فجر 19» التابع للحرس الثوري الإيراني، قتلوا خلال معارك حماة.

لماذا تراجعت فصائل المعارضة في حماة؟

وفي سـياق متصـل قال النقيـب في جيش العزة مصطفـى معراتي «إن قـوات النظام اسـتخدمت السـلاح الكيميائي ضـد فصائل المعارضـة والمدنيين في ريـف حماة، الأمر الذي أجبرهم على التراجع من المناطق التي سيطروا عليها عقب بدء معركة حماة».

وأضـاف معراتي إلـى أن تلك الغـازات التي قصفـت بهـا طائـرات النظـام ومروحياته، إضافةٍ إلى انتهاج سياسية الأرض المحروقة، فضلاً عن الدعم البري الإيراني والميليشيات الشـيعية، سـاعد قوات النظـام على التقدم في العديد من القرى والبلدات، لكن مقاتلي جيـش العزة تراجعـوا إلى قاعـدة الانطلاق لتجميع القوى، والانطلاق من جديد».

من جانب آخر، تشـهد منطقة قلعة المضيق فـي ريـف حمـاة الشـمالي الغربـي، حركة نزوح كبيرة للأهالـي، نتيجة كثافة القصف المدفعـي الـذي طـال المنطقة مـن حواجز قوات النظام المنتشرة في بلدات قبر فضة، وجورين، والكريم، والنحل، وعناب الموالیات في سهل الغاب.

76 حالة اختناق بالغازات السامة على ريف حماة

وكانـت قـوات النظام لجـأت إلى اسـتخدام الغـازات السـامة لإيقـاف تقـدم فصائـل المعارضـة، حيـث قصفـت بلدتـي الـزوار وكفرزيتا بريـف حماة الشـمالي، بصواريخ تحمل غاز الكلور، فـي حين تعرضت مدينة اللطامنة لقصف بمادة الفوسفور العضوي، الأمر الذي أدى إلى إصابة عشـرات المدنيين بحالات اختناق وتسمم.

وهـذه هي المـرة الثانية خلال أسـبوع التي تقصف فيهـا قوات النظام مدينـة اللطامنة بمادة سامة، حيث توفي قبل أسبوع الطبيب الجراح علي الدرويش وأصيب آخرون بحالات اختنـاق، نتيجـة قصـف بالغـازات السـامة استهدف مشفى اللطامنة الجراحي.

وأكـدت مديريـة صحة حمـاة الحـرة، وجود 76 إصابة بغازات سـامة وغـازات الأعصاب، إضافة إلى إصابة الكادر الطبي في مشـفى كفرزيتا واللطامنة خلال الهجمات بالأسلحة الكيميائية على ريف حماة.

مدينة اللطامنة بعد قصفها | المرصد السوري لحقوق الإنسان

أطباء بلا حدود تؤكد استهداف مشفى اللطامنة بالأسلحة الكيماوية

حصلـت منظمـة «أطبـاء بلا حـدود» على أدلة تؤكد قيام طائرة هليكوبتر، لـم تحـدد هويتهـا، بقصـف مشـفى اللطامنة بالأسـلحة الكيماوية، وذكرت المنظمـة في بيـان أصدرتـه الجمعة، أن طائرة هليكوبتر (لم تحدد هويتها) أسـقطت قنبلة على مدخل مستشفى تدعمـه أطبـاء بـلا حـدود فـي بلـدة اللطامنـة، موضحة أن المعلومات التي جمعها طاقم المستشـفى «تشير إلى استخدام أسلحة كيميائية».

وأضـاف بيـان المنظمـة «فـور وقوع الهجـوم أبلـغ مرضـى وعاملـون عن معاناتهـم من مشـكلات شـديدة في التنفـس، وهـي أعـراض تتوافق مع الهجوم بمواد كيميائية».

كما أكـدت المنظمة الدولية أن الهجوم أدى إلى مقتل جر ّاح عظام هو الدكتور علي أحمـد الدرويش، ليبقـى طبيبان فقط بهذا التخصص لخدمة نحو 120 ألف شخص.

الدفاع المدني أثناء الكشف على القنبلة التي ألقيت على مدينة اللطامنة، في الإطار الدكتور علي أحمد الدرويش

النظـام بـدوره نفـى اسـتخدام الجـو لأي غازات محرمة، ونقلت قناة «سـكاي نيوز» بالعربيـة يوم الجمعة عـن مصدر قوله إن هذه الاتهامـات من قبـل المعارضة تعتبر دعاية لها.

يذكـر أنه هـذه ليسـت المرة الأولـى التي تتهـم فيهـا منظمـة «أطبـاء بلا حـدود» نظام الأسـد والقـوات الداعمـة له بقصف المشافي، فقد سـبق أن حملته المسؤولية عـن قصف مشـافٍ فـي إدلب وحلـب، كما نقلت عن متحدث باسـم مركز «فورنسيك اركيتكتشـر» البريطانـي للأبحـاث، أن تسـجيلات فيديـو نشـرت علـى مواقـع التواصل الاجتماعي كشـفت وقوع هجمات ممنهجـة على مستشـفيات نفذها الجيش الروسي وقوات النظام.

وكان مجلس الامن قد عجز قبل حوالي شهر عن إقرار مشـروع طرحته بريطانيا وأمريكا لمعاقبـة النظام على اسـتخدامه الأسـلحة الكيمياويـة فـي سـوريا، بسـبب اسـتخدام روسيا والصين لحق النقض (الفيتو).

مصادر إعلامية تؤكد تشكيل غرفة موحدة لـ 17 فصيلاً عسكرياً وأنباء متضاربة حول هدفها

سوريتنا برس

اتفق17 فصيلاً عسكرياً في المعارضة تنتشر قواتها في مناطق «الساحل وحلب وحماة وإدلب»، على تشكيل غرفة عمليات عسكرية شاملة تكون مهمتها قتال النظام السوري وإعادة الاستقرار إلى المنطقة.

وتعتبـر «الجبهـة الشـامية، وفيلـق الشـام، وجيش المجاهديـن، والفوج الأول، وتجمـع فاسـتقم كمـا أمـرت، والفرقة الوسطى، والفرقة الساحلية الأولى والثانية، وجيش العزة، وجيش النصـر، وجيش إدلب، ولـواء الحرية» من أبرز الفصائل التي ستكون ضِمن الغرفـة، وفـق مـا أفـاد موقـع الدرر الشامية.

وسـيترأس الغرفـة العقيد فضل اللّه ناجي أحـد ضباط فيلق الشـام، الذي يعتبر من أقوى فصائل المعارضة في الشمال السوري.

في حين أفاد مصدر عسكري لأورينت نـت، أن غرفة العمليـات هدفها أيضاً قتـال تنظيم الدولة، إلـى جانب قتال النظـام، وأنـه مـن المقـرر تشـكيل الغرفة نهاية الشهر الجاري.

وكانـت اجتماعـات جمعت قـادة الفصائل واسـتمرت علـى مـدى شـهر ونصـف تم الاتفـاق فيها على كامل التفاصيل، إلا أنه بقي اجتماع أخير سـيتم بعد أيام لعرض هيكلـة الغرفـة وإقرارهـا ليتـم بعدهـا الإعلان عنها بشكل رسمي.

صحيفة الحياة: غرفة العمليات ستقاتل «هيئة تحرير الشام»

وأثارت التسـريبات الإعلامية عن تشكيل «غرفـة عمليات عسـكرية» في الشـمال السـوري، تضم غالبية فصائل المعارضة الموصوفـة «بالمعتدلـة»، موجـة مـن التحليـلات والاتهامات للغرفـة بأن هدفها سـيكون قتـال «هيئة تحرير الشـام» في إدلب، باسـم مكافحة «الإرهـاب» وبدعم دولي كبير.

جاء ذلك بعدما أوضحت «صحيفة الحياة»، أن غرفة العمليات العسكرية التي تديرها وكالة الاسـتخبارات المركزيـة الأمريكية «سـي آي أي»، فرضت على جميع فصائل المعارضة السـورية «المعتدلة» الاندماج فـي كيـان واحد، فـي خطوة يُعتقـد أنها ترمـي إلى قتـال «هيئـة تحرير الشـام» التـي تضم تنظيمات بينها «فتح الشـام» (النصرة سابقاً).

مـن جهته أكـد المتحـدث العسـكري في جيش العـزة أحد أبـرز الفصائـل التابعة للجيـش الحـر محمـود المحمـود، أن هذا العمل ليس وليد اللحظة، بل إن المساعي تكثفت خلال الشهرين الماضيين لتشكيل جسـم عسـكري واحد تحت قيـادة واحدة، والهـدف توحيـد الجهـود العسـكرية، وبالتالي القرار السياسـي وتنظيم العمل فـي مناطـق المعارضة، وأنـه كان هناك مسـاع حثيثة من جميـع فصائل «الجيش الحر» في الفترة الماضية لتحقيق ذلك.

فصائل مُعارضة تؤكد أن هدفها النظام وليس «هيئة تحرير الشام»

كما نفى المحمود المعلومات التي ذكرتها (صحيفة الحياة)، والتي قالت: «إن تشكيل غرفـة العمليات يهـدف إلى قتـال «هيئة تحرير الشام» بأوامر أمريكية»، وأكد بأن ما قالته الصحيفة عارٍ عن الصحة بشـكل كامل وقطعي، مضيفًا «بنادقنا هي لقتال النظام فقط، وجميع الميليشيات اللبنانية والإيرانية والعراقية التي تساند النظام».

ونـوه المتحـدث لجيـش العـزة إلـى أن فصيلـه كان مـن المشـجعين لعمليـات التوحد بيـن الفصائل، وأنـه نواة جمعت عدداً من التشكيلات والكتائب في الشمال السوري.

بدورة أكد قائد «تجمع فاستقم كما أمرت» أبـو قتيبة، أنه تم في الـ 30 من الشـهر الماضي تشـكيل غرفة عمليات مشتركة، هدفها توحيد القوى العسكرية والوسائط ضمن نظام عسـكري يحقق إنجازات على الأرض.

وأضاف أبو قتيبة «سيكون هناك دعم لغرفة العمليات والفصائل المنضوية فيهـا، عندمـا يتـم تجهيـز الهيكلية، وإن الدعـم لن يكـون محدداً لفصائل محددة، بل سـيكون لغرفـة العمليات المسـؤولة عـن الجبهـات والعمـل العسكري».

«جيش العزة» يعلن انضمامه لغرفة عمليات ريف حمص الشمالي

من جهـة أخرى أعلن «جيـش العزة» عـن انضمامـه لغرفـة عمليـات ريف حمص الشـمالي. وجاء ذلك عبر بيان أصـدره «جيش العـزة» علـى مواقع التواصـل الاجتماعـي: «عمـلاً بقوله تعالى: «واعتصمـوا بحبل اللّه جميعاً ولا تفرقـوا»، وبهدف توحيـد الجهود ورص الصفـوف، تعلن قيـادة جيش العـزة قطـاع حمص، عـن انضمامها لغرفة عمليات ريف حمص الشمالي».

النظام يُسارع إلى إفراغ حي الوعر وتهجير سكانه
والمهجّرون في الشمال يشتكون سوء الخدمات

سوريتنا برس

استكمالاً لتنفيذ بنود اتفاق تهجير أهالي حي الوعر المحاصر بحمص، وصلت صبـاح اليوم، الدفعة الثالثة من مهجري الوعر إلـى مدينة إدلب، بعد تأجيل دام أسبوعاً بسبب العمليات العسكرية التي شهدها ريف حماة الشمالي.

وضمـت الدفعـة الثالثـة 1500 بيـن مدني ومقاتل ضمن 50 حافلة و9 سـيارات إسعاف لنقـل الجرحى، فيما فرضـت اللجنة الأمنية المرافقة للقافلة حظراً على التصوير.

وأجّـلت اللجنة المشـكلة من قبـل الأهالي، موعـد المغـادرة من يـوم الجمعـة الماضي حتى صباح السـبت الماضـي، بهدف ضمان وصـول القافلة إلـى مدينة إدلب بـدون أية عوائـق، حيـث تضمـن الاتفـاق تغيير خط سـير القافلة التـي كان من المقـرر أن تمر مـن ريف حماة باتجاه قلعـة المضيق، ولكن بسبب المعارك الدائرة في حماه، تقرر توجه القافلة باتجاه ريف إدلب الشـرقي والوصول إليه عبر طريق حلب خناصر.

الدفعة الثانية تشتكي: «من تحت الدلف إلى تحت المزراب»

كمـا تـم الاثنيـن الماضـي، تهجيـر الدفعة الثانيـة مـن الأهالـي، والتي ضمـت 1850 شـخصاً (370 أسـرة) بينهـم 300 مقاتـل، وذلك عبـر 30 حافلة انطلقـت باتجاه حاجز الفرن في الوعر للتفتيش، لتتجه عبر طريق سـلمية - خناصر - السفيرة - تادف - الباب، إلى أن وصلت إلى جرابلس الثلاثاء الماضي، كما كانت هناك حالات إعاقة وأمراض مزمنة ومصابون بأمراض شلل وغيرها.

وأفـاد ناشـطون أن الدفعـة الثانيـة مـن المهجريـن، لـم تجـد عنـد وصولها سـوى الأرض الخـواء، وأرض وعـرة لا تصلح حتى لبناء خِيَم عليها.

وأظهـرت صـور بثها ناشـطون على صفحة «مراسل سوري»، المهجرين أثناء بناء خِيَم لهـم، تـم إحضارها فيما بعـد، وذلك ضمن منطقـة «الزغـرورة»، وسـط انعـدام للماء والكهرباء، والحمامات، وكافة أشـكال وسبل الحياة.

إلى ذلـك بثت وكالـة «ثقة» مقاطـع فيديو اسـتطلعت فيه بعـض الآراء والتعليقات من قبل المهجرين أنفسهم، والذين أكدوا أنهم ببسـاطة خرجوا من «تحـت الدلف إلى تحت المزراب».

وألمـح أحدهـم أنـه كان يفضـل البقاء في الوعـر في منزله، وأن يموت بقصف النظام، على أن يأتي إلى هنا ويلقى ما يلقاه من ذل ومهانة.

محلي جرابلس يسعى إلى تقديم الخدمات

وبعـد اسـتياء مـن قبـل المهجريـن، قـام المجلس المحلي في جرابلس، بالسعي إلى تقديم الخدمات والتجهيزات لمهجري الدفعة الثانية البالغ عددهم 400 عائلة، حيث قامت منظمة «آفاد» بنصـب الخيم داخل المخيم، وجميعها مضـادة للماء والهـواء، إضافةً إلى تأميـن بعض المهجرين في منـازل بمدينة جرابلس.

وأوضـح محلي جرابلس أنه تم تأمين نقطة طبية تسـتقبل الحالات البسـيطة، فيما يتم نقل الحالات الخطيرة إلى المشـافي، مشيراً إلى رغبة المجلس بتأمين مشاريع مستدامة لمهجري الوعر، والسـعي إلـى تأمين فرص عمل للجميع لكيلا يستمروا باعتمادهم على الإغاثة.

كما أفاد المجلس المحلي، بأن المخيم بحاجة إلى الإنارة، منوهاً بأنهم ينيرونه في الوقت الحالـي بضوء كاشـف مركـزي (برجكتور)، ريثمـا تتم إنـارة المخيم بشـكل مناسـب، علاوة على الحاجة إلى وسائط النقل لتخدّم المخيم، مناشـداً المنظمات الأخرى بتقديم ما يحتاجه المهجرون.

وكانـت الدفعـة الأولى مـن مهجـري الوعر والبالغة ألفي شـخص من مقاتلي الفصائل والمدنييـن والجرحـى وصلـت فـي 20 آذار الماضي، إلى مدينة جرابلس.

يذكـر أن وفـد الوعر المفـاوض توصل إلى اتفـاق مـع الجانب الروسـي في 12 الشـهر الماضـي، يقضـي بإجـلاء كافـة الراغبيـن بالخروج من الحي، ويقدر عددهم بـ20 ألفاً، إلى مناطق إدلب وشمالي حلب وريف حمص الشمالي.

وجـاء اتفـاق التهجيـر بعـد تصعيـد عنيف للنظـام، ضمن مسـاعيه إلى تهجيـر جميع مقاتلي الوعـر وعائلاتهم، ليعيد سـيطرته على الحي الذي يعتبر آخر معاقل المعارضة في مدينة حمص، وذلك في تكرار لسيناريو التهجيـر الذي طبقه النظام في مدن وبلدات بريف دمشق.

أهالي حي الوعر بانتظار الحافلات | الجسر

اتفاق لإخلاء الفوعة وكفريا والزبداني ومضايا وردود فعل غاضبة على ذلك

سوريتنا برس

أفادت عدة وسائل إعلام أن «جيش الفتح» العامل في إدلب، توصل الثلاثاء الماضـي، إلى اتفـاق مع الجانب الإيراني يقضي بإخلاء سـكان بلدتي كفريا والفوعة، المواليتين بريف إدلب ومدينتي الزبداني ومضايا المحاصرتين في ريف دمشق.

وينص الاتفاق على وقـف إطلاق النار لمدة ٩ أشـهر، دخل حيز التنفيذ في منتصف ليلة توقيع الاتفاق، وشمل كلاً من بلدتي الفوعة وكفريـا المواليتين، ومـدن وبلدات «تفتناز، وبنـش، وطعوم، وإدلـب، وبروما، وزردنا، وشـلخ، ومعرة مصريـن، ورام حمـدان في محافظـة إدلب، إلـى جانب مدينـة الزبداني وبلدتي مضايا وبقين بريف دمشق الشمالي الغربي، وأحياء جنوب دمشق، وتحديداً (يلدا، ببيلا، بيت سحم) التي تسيطر عليها فصائل «الجيش السوري الحر».

كمـا يقضـي الاتفـاق بإخلاء كامل لسـكان بلدتي الفوعـة كفريا بمدة زمنية قدرها ٦٠ يومـاً على مرحلتيـن، مقابل إخـراج أهالي الزبداني ومضايا باتجاه الشـمال السـوري، ولا سـيما نحو إدلب أو جرابلـس بريف حلب الشـمالي، علـى أن تبدأ عمليـة الإخلاء في الرابع من نيسان الحالي.

ويؤكـد الاتفـاق علـى إدخـال المسـاعدات الإنسـانية إلى المناطق المذكـورة، على أن يتم إطلاق سـراح ١٥٠٠ أسـير من سجون النظـام غالبيتهـم مـن النسـاء، وذلـك في المرحلة الثانية من الاتفاق.

المحيسني ووكالة إيرانية يؤكدان الاتفاق

مـن جانبهـا أكـدت وكالـة أنبـاء «تابنـاك» الإيرانية، وجود مفاوضات سرية بين «هيئة تحريـر الشـام» وممثليـن عـن إيـران، في العاصمة القطرية الدوحة، بهدف البحث في مصير بلدتي كفريا والفوعة، مشيرة إلى أن «حسام الشافعي» القيادي في «هيئة تحرير الشام «شارك في المفاوضات.

ولـم تعلـق السـلطات الرسـمية الإيرانيـة على هـذه الأنباء لنفـي أو تأكيد صحة هذه المعلومات.

وفي المقابل أكد الشرعي في «هيئة تحرير الشـام» عبد اللّه المحيسـني، صحة الاتفاق المبرم بما يخص «كفريا والفوعة»، مقابل السـماح لعدد مـن أهالي الزبدانـي ومضايا بالوصول إلى إدلب.

وأكد المحيسـني عبر حسـابه الرسمي على «تلغرام»، أنه تواصل مع القائمين على ملف كفريـا والفوعـة، موضحاً أنه «سـيخرج من مضايـا والزبداني ما يقارب 2000 شـخص فقـط، مـن المطلوبيـن للنظـام والتجنيـد الإجباري، وليس جميع الأهالي».

«اللجنة السياسية» بجنوب دمشق والائتلاف الوطني يرفضان الاتفاق

في حيـن رفضـت «اللجنة السياسـية» في جنوب دمشـق، الاتفاق بيـن «جيش الفتح» وإيـران، مشـددة أنـه «لا يعنيهـا باعتبارها الجهة الممثلة عن جنوب دمشق».

وأوضحـت اللجنـة في بيـان علـى صفحتها الرسـمية بموقع «فيسـبوك»، أن «أي اتفاق يبرم من قبل أعضاء اللجنة السياسـية يتم دراسـته ثم إقراره من قبل اللجنة كاملة لما فيه مصلحة المنطقة».

من جانبه قال عضو في «اللجنة السياسية» لجنـوب دمشـق، إنهم لن يقبلـوا بأي اتفاق يكـون لـ«تنظيـم القاعـدة» دور فيـه، فـي إشـارة إلى «هيئـة تحرير الشـام» أحد أبرز مكونات جيش الفتـح»، مضيفاً «إن أحداً لم يستشرنا قبل توقيع الاتفاق».

كمـا أعـرب الائتـلاف الوطني لقـوى الثورة والمعارضة السـورية، عـن رفضه أية خطة لتهجيـر المدنييـن من مناطقهـم، وبما في ذلك اتفاق كفريا والفوعة.

وذكـر الائتـلاف في بيـانٍ لـه، أن أية خطة تسـتهدف تهجيـر المدنييـن هـي مناقضة للقانون الدولي والإنسـاني وقرارات مجلس الأمن، كما أنها تمثل جريمة ضد الإنسـانية، وعلـى المجتمـع الدولـي التحـرُّك لوقـف مخطط التغيير الديمغرافي.

ولفـت الائتـلاف إلـى أن اتفـاق «كفريـا والفوعـة» هـو مشـاركة فـي التغييـر الديمغرافـي، وخدمـة لمخططـات إيـران الهادفة للهيمنة على مناطق مأهولة لتغيير هويتها الاجتماعية والسـكانية»، مشيراً إلى أن «الإصـرار الإيرانـي علـى التفـاوض مع تنظيم القاعدة حصرياً خطة واهمة، ترمي إلى ربط الثورة بالإرهاب».

الهيئة العليا تستنكر وحجاب يرد على المرصد السوري

كمـا اسـتنكرت الهيئـة العليـا للمفاوضـات الاتفاق، واعتبرته معادياً للشـعب السـوري ومناقضاً للقانون الدولي الإنساني وقرارات الشـرعية الدولية، ويتوجه مباشـرة لضرب العمليـة السياسـية الجاريـة، وذلـك فـي مجموعـة تغريـدات علـى موقـع التواصـل الاجتماعي «تويتر».

وأوضحـت الهيئـة أن كل مـا يُبنـى علـى الاتفاق باطل ويتوجب إلغاؤه، فهو يأتي في إطـار خطة لمصلحـة إيران وحـزب اللّه في مشاريعهم للتغيير السكاني في سوريا.

من جهتـه نفى رياض حجـاب العضو البارز فـي الهيئة العليـا للتفاوض ما نشـره مدير «المرصد السـوري لحقوق الإنسـان» رامي عبـد الرحمـن، حـول مشـاركة حجـاب في الاتفـاق داعياً «المرصـد» أن «يتوخى الدقة فـي النقل عن مصـادره التـي وصفها بأنها «موثوقـة»، حتى لا يفقـد مصداقيته ويقع تحت طائلة التجني والافتراء».

الأمم المتحدة تعلّق

مـن جهة أخـرى أعلنـت الأمم المتحـدة أنها «تراقـب عن كثب» الاتفاق الذي تم التوصل إليـه بيـن «هيئـة تحريـر الشـام» وإيران، مدّعيـةً أنهـا سـتظل قلقة بشـأن سـلامة وحمايـة مـا يقـدر بــ 60 ألف شـخص من المحتاجين في البلدات الأربع المحاصرة.

وقال نائب المتحدث الرسـمي باسـم الأمين العـام للأمـم المتحدة، فرحان حـق: «تلقينا تقارير أفـادت بعقد اتفاق بين أطراف النزاع في سوريا لإجلاء المدنيين من بلدتي مضايا والزبداني بريف دمشق، وإن إجلاء المدنيين يجـب أن يكـون آمنـاً وطوعيـاً وأن يختـاروا الوجهـة التـي يريـدون أن يقصدوها، ومن الضروري أن يتم السماح للنازحين، بموجب هذا الاتفـاق، بالعـودة الطوعيـة، في أمان وكرامـة، إلى ديارهـم حالما تسـمح الحالة بذلك».

يشـار أنـه تـم التوصل فـي نهايـة 2015، إلـى اتفـاق «الزبدانـي ـ الفوعـة وكفريا»، بيـن جيش الفتـح وإيـران، بإشـراف الأمم المتحدة، ويشـمل في مرحلتـه الأولى وقفاً لإطـلاق النار فـي المناطق الثـلاث ومن ثم إدخال مساعدات إنسـانية، وخروج الفصائل وعائلاتهـم مـن الزبداني إلى مطـار بيروت للانتقـال إلى تركيـا، مقابل خـروج مدنيي وميليشـيات بلدتـي «الفوعـة وكفريا» إلى معبـر باب الهوى التركـي لنقلهم إلى لبنان، إلا أنه لم يتم الالتزام ببنوده.

مع اشتداد القصف والمعارك في الرقة
سد الفرات في خطر والمدنيون ضحايا مصالح القوى المتصارعة

صور نشرها نشطاء لقوات سوريا الديمقراطية أثناء نقل قواتها عبر نهر الفرات

سوريتنا برس

مع اسـتمرار تقدم قوات سـوريا الديمقراطية «قسد» بقيادة وحدات حماية الشـعب الكردية باتجاه مدينة الرقة تحت غطاء جوي يوفره التحالف الدولي، تكررت عمليات اسـتهداف المدنيين ضمن مناطق سـيطرة تنظيم «الدولة الإسـلامية»، مـا أوقـع عشـرات الضحايا بينهـم أطفال ونسـاء، كما طال الإستهداف سد الفرات، ما دفع آلاف السكان للنزوح باتجاه الريف الشمالي للرقة، خشية انهيار السد.

كما تتركز المواجهات العنيفة بين تنظيم الدولة و«قسـد»، بمحيط سد الفرات منذ أسـبوعين تقريباً، ضمن معركة أطلقتها الأخيـرة قبل خمسـة أشـهر تحت اسـم «غضـب الفـرات» بهـدف انتـزاع مدينة الرقـة وأريافهـا مـن يـد التنظيـم الذي سيطر عليها منذ كانون الثاني 2014.

مقتل 280 مدنياً في الرقة خلال أسبوعين

وفي ظـل المعـارك التي يشـهدها ريف الرقة، ارتكب التحالف الدولي، الذي يقدم الدعم لقوات «قسـد»، مجـازر عدة بحق المدنيين، لعل أفظعها قصفه «مدرسـة البادية» التي تأوي خمسين عائلة نازحين في بلدة المنصـورة بريف الرقة الغربي، أدت إلى مقتل ما يقارب 200 نازح.

وقال الناشـط الاعلامي مهاب ناصر «إن طائـرات التحالـف الدولي ارتكبـت أيضاً ثلاث مجـازر متتالية بحـق المدنيين في مدينـة الطبقة ومحيطهـا، قبل أن تقتل هذه الطائرات أربعـة أطفال وأمهم يوم 30 آذار الماضـي فـي بلـدة المنصـورة المجاورة لها.

وأضـاف ناصـر «أن طائـرات التحالـف ارتكبـت مجزرة مروعة فـي 22 آذار، راح ضحيتها 50 مدنياً، بينهم نسـاء وأطفال وأكثـر من 44 جريحاً بعد اسـتهداف فرن وسوق في الحي الثاني بمدينة الطبقة».

وفي 19 آذار المنصرم استهدفت طائرات التحالف، منازل سـكنية في الحي الثاني ومنطقـة المسـلخ فـي مدينـة الطبقة أيضاً فـي مجزرة ثانيـة راح ضحيتها 10 اشـخاص، قبـل أن تسـتهدف الطائـرات منازل سكنية قرب دوار الكنسية ومغسلة سـيارات في الطبقة يوم 21 آذار، وتقتل 17 مدنياً بينهم 8 من عائلة واحدة.

سير معارك الرقة

عملت قوات سوريا الديمقراطية بمساندة جوية وأرضية من قـوات التحالف الدولي للسـيطرة على قريـة الصفصافـة بين مدينتـي الطبقة والرقـة، بهدف تضييق الخنـاق على تنظيـم الدولة فـي مدينة الطبقـة وسـد الفـرات وعزلهمـا تماماً، فنفـذت عمليـة جديـدة لنقل قـوات عبر نهر الفـرات باتجـاه القريـة، فيما تقدم مسـلحوها على المحور الجنوبي انطلاقاً من مطار الطبقة العسكري.

وتأتي هذه العملية بعد إعاقة مدينة الطبقة وسـد الفرات لعمليات التقدم السريع باتجاه حصـار الرقـة مـن جميـع الجهـات، وخاصة عقب انتزاع بلدة الكرامة في الريف الشرقي مـن يد التنظيـم، تزامناً مع إطـلاق عمليات اقتحـام مدينة الطبقة يوم الـ 21 من آذار المنصرم، وسـط غارات جويـة مكثفة على مناطق الريف الغربي.

وكانـت قـوات أمريكيـة نفـذت عمليـة عسـكرية تخللها نقل قوّات عبر الزوارق إلـى الضفة الأخرى لنهـر الفرات، وإنزال جـوي ضـد مواقـع التنظيم قـرب مدينة الطبقـة فجـر 22 آذار، وسـيطرتها على قرى أبي هريرة، والمشـيرفة، والكرين، والمحميـة غـرب مدينـة الطبقـة علـى الطريـق الواصـل بين حلـب والرقة في الغربي للمحافظة.

وبعـد أن ثبتـت «قسـد» مواقعهـا هناك تحركـت نحـو مطـار الطبقة العسـكري الذي انسـحب منه التنظيـم، ثم هاجمه عدة مـرات فيما بعد باسـتخدام العربات المفخخة.

خلافات ما بعد داعش

وقـال الباحـث بالشـؤون الاسـتراتيجية محمـود إبراهيـم «إن العمليـات تسـير ببـطء شـديد ناجـم عـن حاجـة دوليّة للوصول إلى تفاهمات تحدد طريقة إدارة الرقّـة بعد خروج التنظيـم منها، فالقوى الفاعلة لا تريد أن تكـرر الوضع الحاصل فـي الموصل نتيجة الدخول في اشـتباك مفتوح مـع التنظيـم دون إيجـاد بدائل، مـا يعنـي تسـليم الرقّـة للقـوى الأكبر على الأرض، وهنا قـد يكون الأكراد هم الأكثر حضوراً على الأرض، ما يهدّد أمن وسـلامة بعض الحلفاء ومنهـم الأتراك، المسـنودين الآن بالرغبـة البريطانيّـة للعودة إلى المنطقة من باب حلف تنسـج خيوطه بعيداً عن الأضواء».

وأضـاف الباحـث محمـود «أن الهدف من نقـل قـوات غـرب الطبقـة عبـر بحيرة الفـرات، هو زيادة فاعلية الكماشـة حول المدينـة الاسـتراتيجيّة، ومنـع الأتـراك مـن تحقيـق أيّ خرق عسـكري تخطط لـه تركيـا بالاعتماد علـى عنصرين هما مقاتلـون عـرب مـن عشـائر المنطقة، وقوات بيشمركة سوريّة، الذين سيكون لهم دور واسـع بعد إعـلان الأتراك انتهاء عمليـة درع الفـرات، والتـي قـد تجـدّد بمسـميات أخرى، بعد الاسـتفتاء القادم منتصف الشـهر الخالي حـول الإصلاحات الدستوريّة».

وسبق أن قال وزير الدفاع التركي، فكري إشـيق، «إنه في حـال ظهـور أيّ تهديد حيال أمن بلاده، فإن قواته ستنفذ عمليات جديدة في سـوريا، دون تردد»، منوهاً أن عملية درع الفرات أبعدت التهديدات التي كانت تسـتهدف تركيـا، وقطعت الطريق أمـام حزب الاتحاد الديمقراطي السـاعي لربط كانتوناته شمالي سورياً ببعضها.

موجات نزوح كثيفة

ومع اشتداد القصف الجوي وتصاعد حدة المعارك، نزحت موجات من المدنيين إلى الأريـاف القريبة من مدينة الطبقة، حيث انتشـروا في القـرى والبلـدات ومخيمات عشـوائية في البراري المحيطة بالطبقة ضمـن مناطق سـيطرة تنظيـم الدولة، حيـث يعيشـون ضمـن أوضاع إنسـانية صعبة لعـدم وجود منظمات إنسـانية أو جهات تقدم لهم الخدمات الإغاثية.

وعلـى الضفة الأخرى مـن الفرات ذكرت قوات سـوريا الديمقراطيـة على موقعها الرسـمي، أن نحـو 4800 نـازح وفار من المعـارك بمحيط مدينـة الطبقة، وصلوا عبر سـد الفرات إلى مناطق سـيطرتها، ونُقلوا إلى قرية السـويدية المجاورة ثم إلـى مخيمين قـرب بلدتي عين عيسـى والمبروكة بالريف الشمالي.

وفـي الأثناء تحـدث نشـطاء الرقة عن 3 آلاف نـازح آخريـن فروا مـن قراهم في محيط قناة السـلحبية، بعـد فتح بوابتها في بحيـرة الفـرات، وتدفق الميـاه فيها باتجـاه الشـمال فـي القناة التي تشـكل قوسـاً كبيراً حول الرقة من جهة الشمال حتى نهر البليخ شرقها.

800 قتيل في الرقة خلال آذار والإصابات تفتقد للعلاج

بدوره الدكتور محمد الشامي، وهو طبيب يعمـل فـي أحـد مشـافي الرقة قـال لـ سـوريتنا: «إن المنطقة تتعرّض لقصف شـديد، وأغلب المناطق المسـتهدفة هي مناطق تضم مدنيين، فغالباً ما تستهدف طائـرات التحالـف الأسـواق والأماكـن المكتظة بالسـكان والأفـران والمدارس، وهو ما حصـل في مدينة الطبقة، عندما استهدفت طائرات التحالف الأفران الثلاثة في المدينة، ما أدّى إلى سقوط أكثر من 40 قتيلاً وعشرات الجرحى».

وأكد الشـامي أن شـهر آذار «كان الأسوأ علـى الإطلاق في الرقة؛ فقد سـقط في المدينـة وريفهـا أكثـر مـن 800 قتيل، وجُلّهـم مـن النسـاء والأطفـال، كما أن أغلـب الجرحـى يتعرضون لحـالات البتر أو للمـوت بعد فترة بسـبب انعدام الدواء ونقص الرعاية الطبية».

«أوقفوا قصف المدنيين في الرقة» حملة ضغط على قوات التحالف لتحييد المدنيين

أطلـق عـدد مـن الناشـطين، والصحفيين، والمنظمـات الحقوقية، والمدنية حملة عبر وسـائل التواصل الاجتماعـي وموقع آفـاز، تحت عنوان «وزارة الخارجيـة الأمريكيـة ووزارة الدفـاع الأمريكيـة والتحالـف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسـلامية، أوقفوا قصف المدنيين في الرقة».

وتعمـل الحملـة علـى جمـع تواقيـع عبـر موقع آفـاز بهـدف الضغط على التحالف الدولي لوقف عمليات القصف العشوائية والاسـتهداف المباشر لسد الفرات، وتحييد المدنيين.

وتأتـي هـذه الحملـة بعـد التصعيـد الكبيـر الـذي شـهدته المحافظة بعد إعلان قوات سـوريا الديمقراطية عن المرحلـة الثالثـة، ما أسـمته «غضب الفـرات» بدعـم جـوي ومدفعـي من التحالف الدولي.

وشـهدت مدن الرقة وبلداتهـا العديد من المجـازر التـي ارتكبتهـا طائرات التحالـف، وأبرزها مجـزرة المنصورة فـي الريـف الغربـي لمدينـة الرقـة، والتـي طالت مدرسـةً تـأوي نازحين، وذهـب ضحيتها أكثر مـن مئتي قتيل وثلاثمئة جريح.

مـن جهته محمد الصالـح عضو حملة «الرقـة تذبـح بصمـت»، وهـي أبرز المشـاركين في حملة «أوقفوا قصف الرقـة» قال لـ سـوريتنا «إن الحملة تسـعى للضغط على التحالف الدولي والإدارة الأمريكيـة لوقـف اسـتهداف المدنيين، وفتح معابر أمنة لخروجهم مـن مناطق سـيطرة تنظيـم الدولة، وتطالب المنظمات الدولية والإنسانية في العالم بالوقوف إلى جانب الشـعب السوري الذي يتعرّض لحرب إبادة من جميع الأطراف».

وأضـاف الصالـح «إن الحملـة لاقت تفاعـلاً واسـعاً، حيـث بلـغ عـدد الموقعين علـى العريضة عبر موقع «أفـاز»، أكثـر مـن 1300 شـخص، وما يزال باب المشـاركة في الحملة مفتوحاً».

صور نشرها نشطاء لنازحين من قرى في محيط قناة السلحبية شمال الرقة

خطر محدق بغمر المنطقة الشرقية وتهديد حياة ثلاثة ملايين إنسان

سوريتنا برس

بثـت وكالة أعماق التابعـة لتنظيم الدولة تقريراً مصـوراً يظهر ما قالت إنه دمـار لحق بسـد الفرات نتيجة غارات طائرات التحالـف الدولي عليه، وقالت الوكالـة إن جميع بوابات السـد توقفت عن تصريف الميـاه، ما ينذر بوقوع كارثة إنسانية وفقا للوكالة، كما أظهر التقرير ما قال إنه احتراق أجزاء ومواقع من سد الفرات.

صورة نشرتها وكالة أعماق التابعة «لتنظيم الدولة» تظهر تعرض منشآت السد ومرافقه للقصف والتدمير

وذكـرت وكالـة أعماق أن سـد الفرات شـهد محاولـة إنـزال أميركية فاشـلة تصـدى لها مقاتلـو التنظيـم، تبعـه قصف مـن طيران التحالف الدولي على السد.

وكان تقريـر للأمـم المتحـدة أكد أن السـد بـات على وشـك الانهيار، وحـذر من أن هذا سيتسـبب في دمار هائـل للمنطقة برمتها، مشـيرا إلى أن السد يعاني من ضغط هائل مـع ارتفـاع منسـوب الميـاه التـي يختزنها وكادت تطغى عليه.

وأرجع التقرير السـبب فـي إمكانية الانهيار الوشـيك إلى أعمـال التخريـب المتعمد من قبـل تنظيم الدولـة وغياب أعمـال الصيانة الضروريـة، بالإضافـة إلى غـارات التحالف الدولي والاشتباكات بالمنطقة المذكورة.

ويبلـغ طول سـد الفرات 4.5 كلـم، وعرضه مـن الأعلى 20 متراً، وعند القاعدة 60 متراً، وبني جسـم السـد مـن الإسـمنت والحديد الصلب، وصمـم لمقاومة هزة أرضية تصل قوتها إلى سبع درجات.

السد لا يمكنه الصمود في حال التصدع

في هـذا الإطـار قال المدير السـابق لسـد الفـرات المهنـدس عبـد الجـواد سـكران لـ سـوريتنا «إن اسـتمرار العمليات العسكرية حـول سـد الفـرات والمحطـة الكهرومائية يعرضهما للخطر بدون شـك، ويكمن الخطر في نقطتين، أولهما اسـتمرار الوضع الفني علـى ما هـو عليه من غمـر المحطة، وعدم دخول الفنيين إلـى تجهيز الرافعة، وبالتالي يُخشـى مـن ارتفـاع المنسـوب إلـى قيمة حرجـة، أما النقطـة الثانية، فهـي احتمالية تسـاقط قذائف عشـوائياً أو بشكل مقصود من أحد أطراف النزاع على السد».

وأكـد المهندس سـكران أن السـد لا يمكنه الصمود في حال حدوث أي صدع في جسمه، وشـدّد قائـلاً «ليـس مـع الماء حـدود تقف عندها في حال لامسـت الرمـل، وأية إصابة توصل الماء إلى جسـم السد ستجعلها قابلة للتمدد السريع، وإحداث مزيد من الضعف، ما يعني حدوث الكارثة التي تعم المناطق على جانبي وادي الفرات».

وأشار مدير سد الفرات السابق «إلى أن بقاء الوضع هكذا سـيؤدي إلى جفـاف النهر خلف السـد، وبالتالي انقطاع مياه الشـرب، وموت المزروعـات فـي كل المـدن والقـرى خلـف السد، ما يجعل أهلنا بين خيارين إمّا الموت عطشاً، أو الموت غرقاً».

ماذا لو انهار سد الفرات؟

مـع زيادة احتمالات انهيار سـد الفرات، سـاد الحديـث عن الكـوارث التي قـد تنجم نتيجة ذلك ومنها:

1 - غـرق مدينة الرقة بالكامـل بارتفاع مياه تصل نحو سـتة عشـر متـراً، ومدينة دير الزور والبوكمال أيضاً بارتفاع أربعة أمتار، مع القضـاء بالكامل على البنيـة التحتية لهـذه المدن ويشـمل ذلـك جميع محطات الكهرباء والمياه والمباني والطرق.

2 - تهديد لحياة أكثر من ثلاثة ملايين نسمة من سـكان المناطق وتشريدهم بأحسن الأحوال إن تم إخلاءهم.

3 - القضـاء على الثـروة الحيوانية والنباتية وعلى البنـى التحتية للأراضـي التي تم اسـتصلاحها للزراعة المروية في حوض الفرات.

4 - القضـاء على 80 ٪ مـن الثروة الإنتاجية النفطية السورية

5 - طمـس جميـع المعالم الأثريـة الواقعة بين مدينة الرقـة والحدود العراقية التي يتجـاوز عمـر بعضها آلاف السـنين قبل الميلاد، وأهم هذه المعالم حلبية وزلبية وتل الحريري والصالحية

6 - غـرق جـزء كبير من الأراضـي العراقية تصل حتى مدينة الرمادي.

مراحل إنشاء السد

ظهرت فكرة إنشاء السد منذ الخمسينات من القرن الماضي، وطرح بناءه وأوقف في حكومات عدة، في عام 1966 تم توقيع برتوكول بناء سد الفرات مع الجانب السوفيتي، وفي نهاية عام 1968 بدأ العمل في مشروع بنائه، وفي الخامس من تموز عام 1973 تم تحويل مجرى نهر الفرات باتجاه المحطة الكهرمائية.

في عام 1974 بدأت مرحلة تخزين المياه في البحيرة الجديدة للسد، لتبدأ عملية تشغيل ثلاث مجموعات توليد بالتتالي في العام نفسه، وهي الثانية والثالثة والرابعة.

في عام 1976 تم تشغيل المجموعتين الخامسة والسادسة، وفي عام 1977 تم تشغيل المجموعتين السابعة والثامنة، أما المجموعة الأولى فتم تشغيلها عام 1978.

في 8 آذار عام 1978 احتُفل بانتهاء العمل في مشروع سد الفرات برعاية سوفيتية.

قُدرت الكلفة الإجمالية لتنفيذ السد والمحطة الكهرمائية حوالي 1200 مليون ليرة سورية، وبلغ عدد الفنيين السوريين والعمال في السد 13000 ألف عامل، كما بلغ عدد الفنيين والخبراء السوفيت 2500 خبير.

آذار عصيب مرّ على أحزاب المجلس الوطني الكردي

سوريتنا برس

عمليـات تخريب واعتـداءات نفَّذها أنصـار حزب الاتحـاد الديمقراطي PYD خـلال شـهر آذار 17ضد أحزاب المجلـس الوطني الكردي المنافسـة له في قيادة الحركة السياسية الكردية ضمن الأراضي السورية، وخاصة في مناطق الشمال التي يتركز فيها الوجود الكردي ضمن مدن عدة، أهمها: القامشلي، والدرباسية، وعامودا، وعين العرب، وعفرين.

جـاءت تلـك العمليـات كإجـراء عقابـي ضد المجلـس الوطني الكردي إثـر تحريك قوات «بيشـمركة روج» التابعة له وتمركزها في منطقة حدودية بين سـوريا والعراق شمال غـرب قضـاء سـنجار العراقي الـذي يحوي أعـداداً كبيـرة مـن المسـلحين المرتبطين بحـزب العمال الكردسـتاني PKK، ويتلقون الدعـم مـن جناحـه السـوري حـزب الاتحاد الديمقراطي PYD الذي فتح لهم معسكرات للتدريب حتى ضمن الأراضي السورية عقب سيطرة تنظيم «داعش» على سنجار في آب عام 2014.

يقـول عضـو اللجنـة المنطقيـة للحـزب الديمقراطي الكردسـتاني عبد الحميد خليل «إن عـدد المعتقلين على يد آساييش حزب الاتحـاد الديمقراطي PYD إلى 44 شـخصاً خـلال الحملـة الأخيرة ضد أحـزاب المجلس الوطنـي»، مؤكـداً «وجـود 27 شـخصاً من أنصـار وكـوادر المجلـس الوطنـي الكردي وأحزابه في سجون الآساييش.

وأوضـح السياسـي الكردي فـي تصريح لـ سـوريتنا «إن المكاتـب التي تـم إحراقها أو إغلاقها من قبل عناصر «الشـبيبة الثورية» حـزب الاتحاد الديمقراطي PYD يبلغ عددها 44 مكتبـاً ومقراً»، مشـيراً إلـى أن آخر تلك الاعتداءات كانت مساء الأربعاء الماضي.

أمـا سـبب حملـة إغـلاق المكاتب مـن قبل أنصار حزب الاتحاد الديمقراطي PYD جناح حـزب العمال الكردسـتاني في سـوريا، قال خليل «إنهـا تتمثل في القضـاء على الحياة السياسية في سوريا والقضاء على المشروع القومـي الكـردي، كمـا فعـل حـزب العمال الكردسـتاني في تركيا، وبفـرض حالة من الترهيب بين صفوف كوادر وأنصار المجلس الوطنـي الكـردي بغية تحقيق ذلـك الهدف الذي يخدم اعداء القضية الكردية».

عبد الحميد خليل عضو اللجنة المنطقية للحزب الديمقراطي الكردستاني

ولفـت خليل إلـى أن اعتراض حـزب العمال الكردسـتاني PKK علـى وجـود قـوات «بيشـمركة روج» السـورية فـي المنطقـة الحدودية بين العراق وسـوريا؛ لأن وجودها يشـكل خطراً على مشـروع الهلال الشيعي فـي المنطقـة، وهـذا يـدل علـى الارتباط الوثيق والسـيطرة التامة لملالي إيران على قنديـل (معقـل حـزب العمال الكردسـتاني الأساسي)، ومشتقات هذا الحزب.

وأردف عضـو اللجنة المنطقيـة للحزب الديمقراطـي الكردسـتاني - سـوريا «إننا مسـتمرون بنضالنـا ضدهم حتى الوصـول بشـعبنا إلى حقوقـه القومية المشـروعة فـي سـوريا، ولا يمكن لأية قوة في العالم أن تثنينا عن الاستمرار».

وقـاد عناصـر مـا يعـرف بـ «الشـبيبة الثوريـة» التابعـة لحـزب الاتحـاد الديمقراطي PYD العشـرات من أنصار الحـزب المهيمـن علـى مناطق شـمال سـوريا فـي الرقـة وحلـب والحسـكة، لتنفيـذ هجمات واعتـداءات على مقرات أحـزاب «المجلـس الوطنـي الكـردي»، على خلفية اشـتباكات جرت في منطقة «خان صـور» العراقية بين «بيشـمركة روج» وبيـن مجموعات مسـلحة تابعة لـ «حـزب العمـال الكردسـتاني» أوقعت 7 قتلـى وأكثر من 20 جريحـاً من الأخيرة في المنطقة، التـي يعتبرها هذا الحزب أقـرب منفـذ لإمـداد عناصره فـي جبل سـنجار عبر منطقة القامشـلي انطلاقاً من معاقله في نصيبين التركية.

واعتقلـت قـوات «الآساييش» خـلال شـهر آذار المنصرم العشرات من كوادر أحـزاب المجلـس الوطني الكـردي ومن أقـارب عناصـر قوات «بيشـمركة روج» وطالبتهـم بسـحب أبنائهـم مـن هذه القوات المنتشرة في المناطق الحدودية مـع محافظة الحسـكة داخـل الأراضي العراقـي في مناطـق سـنوني وربيعة غرب محافظة نينوى.

ويبلغ عدد عناصر «بيشمركة روج» من الكرد السـوريين 6 آلاف مقاتل خضعوا لدورات عسـكرية في معسكرات تدريب داخل أراضـي إقليم كردسـتان العراق، والكثير منهم من الجنود المنشقين عن قوات الأسد.

اللجنة العليا للحج تبدأ باستلام طلبات الحج وتحدد الشروط والتعليمات

سوريتنا برس

بـدأت اللجنـة العليـا السـورية للحـج اسـتقبال طلبـات الراغبيـن فـي أداء مناسـك الحـج لهـذا العـام، وباشـرت المراكز التابعة للجنة عملها واسـتقبال الطلبـات اعتبـاراً من تاريـخ الـ 29 من آذار فـي مكاتبها في تركيـا (باب الهوى - إسطنبول - الريحانية - غازي عنتاب - مرسين) ودول عربية أخرى.

وذكـرت اللجنـة العليا في بيان نشـرته في موقعها على الإنترنت، أن التسجيل ينتهـي في كل المكاتب يوم الخميس 4 أيـار القادم، واعتـذرت اللجنة عن قبول المرافقين ممن هم دون الثامنة عشـر، وأشارت إلى أن التسجيل يتم حصراً في المكاتـب المعتمدة من قبـل لجنة الحج العليـا السـورية وضمـن أوقـات الدوام الرسمي.

شروط التسجيل:

وأوضحـت اللجنة أن شـروط التسـجيل هي:

- أن يكون مقدّم الطلب مسـلماً يحمل جـواز سـفر سـوري أو وثيقـة سـفر سورية.
- أن يكون مقدّم الطلب قد أتمّ الثامنة عشر من عمره.
- أن يكون هناك محرَم شـرعي للمرأة دون الخامسـة والأربعين سنة، أي من مواليد 1972 وما بعد.
- ألا يكـون قـد حـج فـي أحـد الأعوام الأربعـة الماضية، ويسـتثنى من كان محرماً لوالدته فقط.
- صلات القرابة المسموح بها في طلب الاسـتمارة هي (أب - أم - ابن - بنت)، بالإضافة لقرابات محددة تم توضيحها في بيان اللجنة.

ويحدد بلـد السـفر عند التسـجيل، ولا يمكـن تغييره عند تسـديد كلفة الحج، وبخصوص المسـافرين مـن تركيا فإن المسجلين في مكتب باب الهوى ومكتب الريحانية سـيكون سـفرهم حصراً من مطـار هاتاي، والمسـجلين فـي مكتب غازي عنتاب ومكتب مرسـين سـفرهم حصراً من مطار غازي عنتاب.

وذكـرت اللجنـة أن رسـوم التسـجيل الأوليـة، وهي غير مسـترد َة وتدفع في مكاتـب اللجنـة المعتمـدة (بـاب الهوى 3000 ليرة سـورية، القاهرة 150 جنيه مصـري، مكاتب تركيـا 30 ليرة تركية، الكويـت 5 دنانيـر كويتيـة، الأردن 5 دنانير أردنية أردني، الإمارات 50 درهماً إماراتيـاً، بيـروت 12000 ليـرة لبنانية، قطر 50 ريالاً قطرياً).

الأوراق المطلوبة:

وبما يتعلق بالأوراق والوثائق المطلوبة فهي: جواز سـفر صالح حتى تاريخ 15 شـباط 2018 م، ثـلاث صور شـخصية ملونـة، دفتر عائلة أو بيـان عائلي لمن كان محرماً لأحد النساء.

يذكر أن «لجنة الحج العليا السورية» هي لجنـة منبثقة عن «الائتـلاف الوطني»، وهي المعنية بموجب الاتفاقية الموقعة مـع وزارة الحـج فـي المملكـة العربية السـعودية بمهام تيسـير إجراءات الحج وإعـداد الترتيبات اللازمـة لخدمة حجاج بيت اللّه الحرام من السوريين الراغبين في تأدية فريضة الحج.

افتتاح مشفى في أخترين بريف حلب يخدّم 150 ألف شخص

سوريتنا برس

افتتح المجلس المحلي في مدينة أخترين بريف حلب الشمالي الشرقي، مشفى للتوليد والأطفال، بدعم من شبكة الإغاثة السورية (SRO)، والتي وقعت مذكرة تفاهم مع المجلس المحلي في وقت سابق، لترميم وإصلاح أقسام من مبنى المركز الثقافي في المدينة، وتجهيزه بالمعدات ليصح مشفى لأخترين وقراها.

عناصر من الشرطة الحرة تتولى حماية مشفى أخترين الجديد للتوليد والأطفال | المركز الإعلامي للبلدة

اختصاصات المشفى

وقال عضو الكادر الطبي في المشفى الطبيب إسماعيل محمد لـ سوريتنا: «إن المشفى يضم اختصاصين أساسيين، هما التوليد وعيادات الأطفال، إضافةً إلى قسم إسعافات أولية وقسم للاستشفاء وصيدلية».

وأضاف إسماعيل «إن العمل جار لتجهيز غرفة عمليات جراحية، ومن المقرّر الانتهاء منها في نهاية شهر نيسان الحالي»، مؤكداً على «أهمية وجود غرفة عمليات في المشفى، وخاصةً أن أقرب مشفى هو في مدينة مارع وبالتالي لابد من وجودها».

ويمتلك المشفى قدرة لاستيعاب 2500 مريض في الشهر، بكادر مؤلف من خمسة أطباء وثمانية ممرّضين وأربع قابلات، إضافةً إلى سيارة إسعاف مع طاقمها.

المناطق التي يخدمها المشفى

في حين أكد مدير المكتب الإعلامي في المجلس المحلي لمدينة أخترين عبد اللّه النايف أن المشفى «هو الوحيد في المنطقة، وسيقدم خدماته لمدينة أخترين والقرى المحيطة بها، والتي يصل عددها إلى 67 قرية، بعدد سكان يتجاوز 150 ألفاً، إضافةً إلى بعض القرى التابعة لمدينة الباب والراعي».

ويستقبل المشفى المرضى على مدار 24 ساعة، ويُقدم الخدمات بشكل مجاني، فمنظمة الإغاثة السورية تكفلت بمصاريف العلاج لجميع المرضى في المشفى.

دور الشرطة الحرة

تعمل الشرطة الحرة على حفظ الأمن في المناطق التي سيطرت عليها فصائل «درع الفرات» في ريف حلب الشمالي والشمالي الشرقي، وقدّمت إدارة الشرطة الحرة عناصر لحماية المشفى لمنع حدوث مشاكل داخله وتأمين محيطه، وخاصةً أن المنطقة تشهد عمليات تفجير تستهدف المناطق الحيوية والمكتظة بالسكان، كما حصل في استهداف المحكمة في مدينة إعزاز بسيارة مفخّخة بداية العام الحالي، وأدت إلى مقتل وجرح عدد كبير من المدنيين.

ردود فعل إيجابية

وأثار افتتاح مشفى أخترين ردود فعل إيجابية بين أهالي المنطقة، وقالت أم صلاح: «إن أهالي المنطقة كانوا يواجهون العديد من المشاكل، في ظل عدم توفر مشفى للأطفال والنسائية، وكانوا يضطرون إلى قطع مسافات للذهاب إلى مشفى مارع، الذي يعتبر الأقرب إلى أخترين».

في حين قال محمود رضوان «إن القصف الذي يشهده الريف الحلبي، والذي تكون ضحيّتَه في الغالب نساءٌ وأطفالٌ، يجعل هناك حاجة ملحة لوجود مشفى مختص، وخاصةً أن إسعاف المصابين إلى مشافٍ أخرى، قد يؤدّي إلى تفاقم الإصابة وزيادة خطورتها، فنقل المصاب إلى مشفى آخر يستغرق بعض الوقت».

الجدير بالذكر أن مدينة أخترين تقع في الريف الشمالي الشرقي لمدينة حلب، وسيطرت فصائل «درع الفرات» على المدينة بدعم من تركيا، في الثامن من شهر تشرين الأول الفائت بعد معارك عنيفة مع تنظيم «الدولة الإسلامية»، لتشهد المدينة لاحقاً عودة لمعظم سكانها، بعد دعوات من مجلسها العسكري.

العلاج الفيزيائي في إدلب: حالات مرضى كثيرة وكوادر وإمكانيات محدودة

سوريتنا برس

تعاني مراكز العلاج الفيزيائي في مناطق المعارضة بمحافظة إدلب، من نقص في الكوادر البشرية، فالمراكز الفيزيائية لا تعتمد كثيراً على الآلات الرياضية والأجهزة الإشعاعية فقط، بل تعتمد على خبرة المدرب وطريقة تعامله مع الحالة، ورغم زيادة الحالات التي تحتاج إلى علاج فيزيائي بفعل القصف المتكرر، وليس في المركز أكثر من مدرب أو مدربين مختصين.

هجرة للكوادر

وساهم تصاعد العمليات العسكرية إلى نزوح وهجرة الكثير من الكوادر العاملة في المعالجة الفيزيائية ما ساهم في ندرتها، كما أن العمل في هذا المجال يحتاج إلى خبرة جيدة. وقال حسان المحمد معالج فيزيائي في المشفى الوطني بإدلب لـ سوريتنا «العلاج الفيزيائي أساسه اليد المرنة، والتي تعرف أين تضغط؟ وكيف تضغط على المكان المعطوب لتعيده للحياة بعد محاولات عديدة؟ وبالتالي فإن الممارسة الكثيرة تزيد خبرة المعالج، وبرأيي بعد انتهاء الحرب ستجد خبراء في العلاج الفيزيائي لكثرة ما عالجوا من حالات».

وتشهد مراكز العلاج الفيزيائي إقبالاً كبيراً، فمركز معرة النعمان الذي تم افتتاحه قبل أربع سنوات، ويستقبل شهرياً 200 حالة، كما يستقبل مركز كفرنبل 50 حالة أسبوعياً، بينما يشهد مركز أريحا الإقبال الأكبر من قبل المرضى، فهو يستقبل مرضى أريحا وجبل الزاوية؛ أي: أكثر من مئتي حالة يراجعون المركز خلال فترات مختلفة في الأسبوع، بمعدل يزيد عن 30 حالة يومياً.

ويحوي مركز «واعتصموا» الخيري في أريحا على معدات منها، جهاز الساونا للمصابين بالتشنجات العضلية والآلام المفصلية، و«البلنكو» (جهاز رافعة) لمساعدة من لديهم شلل رباعي أو شلل بالأطراف السفلية، إضافة إلى عدد من الأجهزة الأخرى.

في حين تحوي مدينة إدلب مركزين للعلاج الفزيائي يقدمان الخدمات مجاناً، حيث يراجعهما كل أسبوع ما بين 40 و60 حالة، أحد المركزان تم افتتاحه منذ سنتين وهو مركز الأمل، والآخر منذ ستة أشهر في المشفى الوطني للمدينة.

وأضاف المعالج الفيزيائي حسان: «بعد مراجعة العديد من الإصابات، مثل: خزل شقي أيمن وأيسر، وإصابات مفاصل الركبة والمعصم والإصابات العصبية، وكان لا بد من افتتاح قسم آخر للعلاج الفيزيائي بإدلب، للتخفيف عن مركز الأمل، ويعمل به ثلاثة أشخاص اثنان من الذكور وانثى، وقد تدرّبوا على أيدي اختصاصين في المناطق المحررة وتركيا».

يحوي المركز عدداً من أجهزة الأشعة وأجهزة تصدر أمواج، وجهازاً متطوّراً للتنبيه الكهربائي يسمى «تنس»، كما يوجد العديد من الأجهزة الحركية «دولاب وقبضة»، وجميعها تساعد المدرب على تحسين قدرات المريض والتسريع في المعالجة.

غياب المراكز والكوادر النسائية

وتشكو المراكز من قلة النساء العاملات في هذا المجال، ففي مركز معرة النعمان لا يتم استقبال النساء وفي مركز كفرنبل خُصص لهم أيام في الأسبوع، أما في مركز إدلب فيوجد أنثى وحيدة تعالج في غرفة خُصصت لها من قبل الإدارة.

تستقبل مريم التي تعمل في مركز إدلب عشر حالات أسبوعياً، ما بين إصابات حربية وديسك وانزلاق فقرات ومناقير، وتعمل بشكل تطوعي، حيث قالت لـ سوريتنا: «المرأة تتعرض لإصابات حربية وشظايا القذائف مثلها مثل الرجل، لذلك هي بحاجة إلى علاج فيزيائي كي تدرب أعصابها المقطوعة من جديد».

ويعاني قسم النساء في إدلب من قلة في الأجهزة، ويتم تلافي هذه المشكلة بتخصيص ساعات في اليوم يتم فيها استخدام أجهزة قسم الرجال، وتضيف مريم «أبحث بشكل مستمر عن فتيات لتدريبهن على العلاج الفيزيائي، ونأمل في افتتاح مركز علاج فيزيائي متخصص للنساء فقط وبكادر مدرّب».

«بدي مدرستي» حملة لمنع تسرب أطفال الغوطة الشرقية من المدارس

أطلق اتحاد منظمات المجتمع المدني «فرع الغوطة الشرقية» حملة بعنوان «بدي مدرستي»، بهدف تسليط الضوء على ظاهرة انقطاع الطلاب عن مقاعد الدراسة ومعالجة ظاهرة التسرب.

غياث أبو الذهب

من فعاليات الندوة | سوريتنا

وأجرى القائمون على الحملة استبانة بالتعاون مع مديرية التربية للتعرف إلى أهم أسباب التسرب والانقطاع، وشملت الاستبانة فئتين أساسيتين؛ فئة المدرسين والإداريين، وفئة أولياء الأمور.

التسرب من المدارس مستمر

وأكد المسؤول الإعلامي في فرع الغوطة الشرقية لاتحاد منظمات المجتمع المدني باسل أبو عبدو لـ سوريتنا أن الحملة «انطلقت نتيجة تسرب مستمر في أعداد الطلاب، ومن خلال الاستبانة تبين أن تسرب الطلاب كان بسبب الظروف التي تمر بها الغوطة الشرقية، وخاصةً في ظل التهجير المتكرر نتيجة سيطرة قوات النظام على منطقة المرج والقطاع الجنوبي للغوطة، إضافةً إلى سوء الحالة الاقتصادية للسكان بسبب الحصار الذي تفرضه قوات النظام، والاستهداف المباشر للمدارس، ما يضطر الطلاب لقطع مسافات طويلة للتوجه إلى مدرسة أخرى، وهذا دفع العديد من الأهالي إلى عدم إرسال أبنائهم إلى المدارس».

وأضاف أبو عبدو «إن الاتحاد نسّق مع مديرية التربية والتعليم في الغوطة الشرقية والمجمعات التربوية والمكاتب التعليمية، لتشمل الحملة جميع قطاعات الغوطة».

ثلث الأطفال خارج المدارس

وفي ظل الظروف التي تعيشها الغوطة الشرقية، فإن مديرية التربية لا تملك إحصائيات دقيقةً لأعداد الطلاب المتسربين من المدارس، أو إحصائية حول أعداد الطلاب الملتزمين بالدوام الدراسي لهذا العام، إلا أن المديرية تقدر أعداد الأطفال الملتحقين بمدارس الغوطة الشرقية بنحو 55 ألف طفل، في حين ترى أن نسبة التسرب بين عموم أطفال الغوطة تقدر بالثلث، معظمهم من الذكور، علماً أن عدد مدارس الغوطة تقدر بـ 137 مدرسة عامة، ثلثها خارج الخدمة.

نشاطات الحملة

اعتمدت الحملة بشكل أساسي على توعية أولياء أمور الطلاب، من خلال دعوتهم إلى حضور الندوات والمحاضرات التي تركز على أهمية التعليم وضرورة ذهاب الأطفال للمدارس مهما كانت الظروف، كما شملت الحملة أيضاً لافتات طرقية وتوزيع بروشورات وملصقات تنبّه إلى أهمية التعليم، ورافق الحملة أيضاً حملة إعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي باللغتين العربية والإنكليزية.

حلول للحد من التسرب

وعقب إجراء الحملة، توصل القائمون عليها إلى مجموعة من الحلول التي تساهم في دعم العملية التعليمية والحد من ظاهرة التسرب.

ومن أهم الإجراءات للحد من التسرب دعم فكرة التعليم المسرع والتي تهدف إلى دمج الطلاب المتسربين منذ فترة طويلة ببرنامج خاص يختصر العام بفترة ثلاثة أشهر، وهو مهم جداً لمعالجة ظاهرة الانقطاع الطويل لأعداد كبيرة من الطلاب.

كما أكد القائمون على الحملة على ضرورة فرض إلزامية التعليم، وخاصة في المراحل الأولى عبر التنسيق بين مديرية التربية والتعليم وقيادة الشرطة والقضاء المنظمات.

يذكر أن الحملة جرت في عدة مناطق من سوريا كدرعا والقنيطرة، وهي جزء من مشروع تطوير قدرات منظمات المجتمع المدني التي أطلقها اتحاد منظمات المجتمع المدني في سوريا.

الشرطة الحرة توزع 82 جهاز إطفاء على نازحي مخيم باب السلامة وتجري دورات على كيفية استخدامها

سوريتنا برس

قامت الشرطة الحرة في مخيم باب السلامة الجديد شمال حلب، بتنفيذ مشروع تزويد المخيم بأجهزة إطفاء يدوية، بالتعاون مع إدارة المخيم ومجموعة عمل الأمان المجتمعي وبالتنسيق مع الدفاع المدني.

وقال منسق عمل برنامج الاستجابة السريعة للطوارئ محمد شيخ خضر لـ سوريتنا «إنه تم تحديد عدد أجهزة الإطفاء وخطة توزيعها ضمن المخيم بالتنسيق بين الشرطة الحرة وإدارة المخيم والدفاع المدني، موضحاً أن توزيع تلك الأجهزة يُقلل زمن الاستجابة للحرائق وعدد الوفيات والإصابات والأضرار المادية الناجمة عن الحريق، ويُعزز الثقة الشعبية بالشرطة الحرة وإدارة المخيم».

ويندرج برنامج الايتجابة السريعة للطوارئ، ضمن مجموعة الأمان المجتمعي التي أطلقتها شرطة تل رفعت الحرة بالتعاون والتنسيق مع إدارة مخيم باب السلامة، بغية البحث عن المخاوف التي يشعر بها سكان المخيم، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة للحد من هذه المخاوف.

وقال معاون رئيس مركز شرطة تل رفعت محمود الشيخ: «إنه تبين لمجموعة الأمان في مخيم باب السلامة، أن قلة مناهل المياه والتجمعات التي تحصل عندها مع حصول أي حريق، يُسبب حدوث المشاجرات بين الأهالي، فقررت المجموعة توزيع أجهزة اطفاء فردية بكل قطّاع من قطاعات المخيم، إضافةً إلى وضع أجهزة إطفاء بالمراكز الخدمية بالمخيم كعلاج لهذا التحدي».

جهاز إطفاء لكل عشر خيم

وشمل المشروع توزيع 82 جهاز اطفاء، بسعة 12 كغ، على قطاعات المخيم بالتعاون مع الدفاع المدني، الذي قام بدراسة سياسة توزيعها على المخيم، بحيث تم وضع جهاز إطفاء واحد لكل عشر خيم.

كما قام الدفاع المدني بإجراء دورة تدريبية على كيفية استخدام أجهزة الاطفاء لـ 77 شخصاً من نازحي المخيم، بالتعاون مع الشرطة الحرة، ضمن تدريبين نظري وعملي، والعنصر الذي تدرب على الجهاز يبقى الجهاز لديه.

وسيُجري الدفاع المدني دورة أخرى لدفعة ثانية خلال الأسبوع الحالي، حتى يستفيد أكبر عدد ممكن من نازحي المخيم، ويصبحوا قادرين على التعامل مع أي حريق مفاجئ.

دور الشرطة الحرة عند حدوث حرائق

كما أوضح الشيخ أن دور الشرطة في المخيم في التعامل مع الحريق «يتمثل في فتح الطرقات أمام سيارات الإطفاء والإسعاف عند حدوث أي حريق، وإبعاد الأطفال عن مكان الحريق، إضافةً إلى كتابة ضبوط حال حدوث إصابات أو وفيات نتيجة الحروق». مشيراً إلى أن مخيم باب السلامة الجديد «يضم 50 عنصراً من الشرطة الحرة مع رئيس المركز ومعاونه».

في حين قال مدير مخيم باب السلامة الجديد كمال حميدي: «إن الشرطة الحرة لها دور فعال خلال حالات الحرائق، فضلاً عن دورها في مختلف المجالات الأخرى، وفي حال حدوث أية مشكلة كمشاجرة مثلاً بين أفراد المخيم، يتم الاستعانة بالشرطة الحرة ضمن المخيم، والتي تكون استجابتها سريعة وفعّالة».

عناصر الدفاع المدني أثناء التدريب على استخدام أجهزة الإطفاء | سوريتنا

حالتا وفاة وعشر إصابات بحروق العام الماضي

وكان المخيم تعرض سابقاً للعديد من الحرائق، التي أدّت إلى حدوث حالتي وفاة، وأكثر من عشر إصابات بحروق من الدرجة الثانية والثالثة خلال العام الماضي.

وأضاف حميدي «سابقاً كان يتم التعامل مع الحرائق بشكل شخصي بالتعاون بين سكان المخيم وإدارته وأفراد الدفاع المدني، ولكن لم تكن سيارات الدفاع المدني قادرة على الدخول إلى المخيم لإطفاء الحرائق، لكثافة الخيم فيه، أما مع وصول أجهزة الإطفاء فإنها ستساهم بشكل كبير في التعامل مع أي حريق، والتخفيف من الأضرار التي قد تنجم عنه.

وكانت مجموعة الأمان المجتمعي قامت خلال شباط الماضي، بتنفيذ مشروع تأهيل وتعبيد طرقات المخيم بهدف تحسين الاستجابة السريعة للحالات الطارئة من إسعاف وإطفاء، حال حدوث أي حريق.

يذكر أن مخيم باب السلامة الجديد تم افتتاحه في آذار 2016، ويضم 10 آلاف شخص، تم توزيعهم على 1457 خيمة، حيث يحصلون على مساعدات غذائية، إلا أنه لا يوجد هناك وجبات طعام، وإنما يُقدم لهم الخبز بشكل يومي.

النظام يحرم ثلثي أطفال الغوطة الشرقية من اللقاح

سوريتنا برس

وأدخل الهلال الأحمر بالتعاون مع المنظمات الدولية دفعة من اللقاحات الطبية للغوطة الشرقية في الأسبوع الفائت، بعد انتظار أكثر من شهرين على معبر مخيم الوافدين بسبب منع قوات النظام دخول اللقاحات، في الوقت الذي انتشرت فيه الأمراض الفتاكة بأطفال الغوطة كالحصبة والسل والتهاب الكبد.

52 ألف طفل في خطر

وأكد مدير الصحة في الغوطة الشرقية الدكتور صخر الدمشقي لـ سوريتنا أن المديرية «تسلمت لقاحات شلل الأطفال، والحصبة، والسل، والتهاب الكبد B، وتراوحت أعدادها بين ألفي جرعة وتسعة آلاف جرعة، ولكنها لم تغطِ إلا حوالي ثلث أطفال الغوطة في أغلب الأنواع، وغطت الاحتياجات في أنواع أخرى».

وتم إجراء إحصاء لأعداد الأطفال في الغوطة الشرقية بالتعاون مع محافظة ريف دمشق الحرة، وبلغ عددهم 52 ألف طفل دون سن الخمسة أعوام.

وأضاف الدمشقي «إن المشكلة الأكبر دائماً، ليست في إدخال دفعة فقط من اللقاحات، وإنما في عدم ضمان استمرار إدخال دفعات أخرى، وخاصة أن أغلب اللقاحات تتطلب إعطاء جرعتين، وعدم إعطاء الجرعة الثانية يعني أن الأولى لن تكون ذات فائدة».

كما أن هناك فئة من الأطفال أصبح عمرها أربع سنوات، ولم تأخذ أي لقاح حتى الآن، إضافةً إلى أن حالات الولادات الشهرية، والتي تصل إلى ألف حالة شهرياً، تحتاج إلى وجود اللقاحات بشكل دائم.

توعية حول أهمية اللقاح

شكلت مديرية الصحة في الغوطة الشرقية فريق اللقاح المركزي، مؤلف من سبعة أطباء للإشراف على توزيع اللقاحات، وافتتحت مديرية الصحة سبعة عشر مركزاً، ووزعت عليها اللقاحات بحسب عدد السكان في كل مركز.

من جهة أخرى قال عضو فريق اللقاح المركزي ومدير مشفى إنقاذ روح الدكتور أحمد الحر: «إن الفريق أجرى محاضرات لجميع المراكز ولجميع فرق اللقاح، وجرى التنويه خلال المحاضرات على أهمية اللقاح، وضرورة إعطائه الأطفال الذين لم يتلقوا أية جرعة بعد، وقد أعلم الفريق الأطباء أن الأطفال الذين أصيبوا بمرض الحصبة وشفوا منه، لا يحتاجون إلى لقاح الحصبة».

الوضع الصحي يُنذر بكارثة مع اقتراب الصيف

وفي سياق متصل دقت مديرية صحة الغوطة الشرقية ناقوس الخطر، وخاصةً أن فصل الصيف على الأبواب، ونفدت أغلب الأدوية، وخاصة التي تعالج الأمراض المعدية كالسل والحمى التيفية، والتي بدأت تنتشر بشكل كبير مع زيادة حالات نقص التغذية، والتي تؤدي إلى انعدام قدرة الجسم على مقاومة الأمراض.

وطالب مدير صحة الغوطة «الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسف، بالضغط على قوات النظام وإدخال الأدوية الضرورية للغوطة الشرقية بالسرعة القصوى قبل فوات الأوان».

النظام هجّر أكثر من 85 ألفاً من فلسطينيي سوريا إلى أوروبا و62 ألفاً إلى دول الجوار

سوريتنا برس

أكد تقرير حقوقي صادر عن مجموعة العمل لأجل فلسطيني سوريا، أن النظام السوري هجر أكثر من 85 ألفاً من فلسطينيي سوريا منذ عام 2011، منوهاً إلى أن العدد الحقيقي لأعداد المهجرين ربما تجاوز الرقم المذكور.

وأوضح التقرير الحقوقي الذي حمل عنوان «فلسطينيو سورية والأبواب المغلقة»، أن عدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين في أوروبا بلغ حتى حزيران 2016 نحو 79206، بناء على تقديرات غير رسمية ومقاطعة بعض الإحصائيات الصادرة عن جهات دولية ورسمية أوروبية.

فيما يتوقع بحسب المصدر، أن يتجاوز العدد الحالي 85 ألف لاجئ فلسطيني سوري كحد أدنى، وبناء على تقديرات ومتابعات لأعداد العوائل والأفراد الواصلين إلى أوروبا عبر إجراءات لم الشمل خلال النصف الثاني من عام 2016.

وقالت مجموعة العمل لأجل فلسطيني سوريا: «إن إحصاء أعداد اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سوريا إلى أوروبا يواجه صعوبات تقنية كبيرة، أهمها «تأخر الجهات الأوروبية من مراكز إحصاءات حكومية ودوائر الهجرة بإصدار تقاريرها الدورية، وتوقف بعضها الآخر عن نشر تقاريرها الفصلية كما هي الحال مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، فيما لا تقوم أية جهة رسمية فلسطينية بمتابعة إحصاء عدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين في أوروبا».

كما قالت مجموعة العمل: «إن ما يزيد عن 17 ألف لاجئ فلسطيني سوري نزحوا إلى الأردن من أوضاع قانونية ومعيشية غاية في السوء، وفي لبنان قد تجاوزوا 31 ألف لاجئ، وفي مصر 6 آلاف، وتركيا 8 آلاف.

التحسس الموسمي: ربيعٌ مزعج والطب يؤيد الطرق القديمة

سوريتنا برس

لا تبعد أم سهى عينيها عن بناتها في هذه الأيام؛ فهن يعانين من حساسية شديدة من هواء الربيع، ودائمات العطاس والسعال الشديد، كما يحدث لهن سيلان بالأنف. تقول أم سهى لـ سوريتنا «الحمد الله بناتي لا يعانين من الربو، ولو كُنَّ كذلك لدخلن في حالة اختناق، لكنها حالة موسمية تصيبهن كل ربيع».

مع بداية فصل الربيع يعاني الكثير من الأشخاص من عوارض تنفسية وحساسية تتحول إلى مرض نتيجة غبار الطلع الناتج عن تفتح الأزهار، والذي ينتشر في الهواء ويدخل إلى الجسم عبر استنشاقه.

وتعد حبوب اللقاح (غبار الطلع) المسبِّبَ الرئيسَ لهذه الحساسية، وتتمثل عند انبعاث هذه الحبوب من مختلف أنواع الأزهار والأعشاب والأشجار، وفي بعض أنواع الحساسية العامة تأتي من القشر الجلدي الناتج عن بعض الحيوانات، كالقطط والكلاب والخيول والمواشي، وبعضها ينتج عن حشرات مجهرية تعيش في السجاد والأغطية الصوفية والأسرة.

وبالرغم من أن بعض الأجسام تتقبلها بكل بساطة، ولا تأخذ أية ردة فعل تجاهها، إلا أن أجساماً أخرى تعتبرها مواد سامة تحفز جهاز المناعة لمقاومتها، وتظهر الحساسية الربيعية في كل الأعمار، بمن فيهم الأطفال، كونهم الأقل مناعة.

وبحسب دراسات أجرتها منظمة الصحة العالمية، فإن نحو 30 ٪ إلى 40 ٪ من سكان العالم يعانون من التحسس، ما يعني أنه مرضٌ شائعٌ، ويتم الكشف عنه سريرياً، إضافةً إلى أن العامل الوراثي له دورٌ كبيرٌ بالنسبة للمصابين به.

ويعتبر التحسس الربيعي متعدِّد الإصابات، فقد يصيب الجلد كالشَّرى (الحكة)، أو الجهاز التنفسي كالتهاب الأنف التحسسي، أو العينين كالرمد الربيعي، ما يجعل فصل الربيع لمن يعانون من هذه الأعراض شهراً مزعجاً وغير مفضَّلٍ.

أعراض الحساسية

تتكوّن الحساسيّة بتفاعل جهاز المناعة لدى الإنسان بطريقة غير طبيعية لمواد يعتبرها غريبة ويجب رفضها، ويعرّف الأطباء هذه المواد بأنها مضادّات طبيعية ترتبط بخلايا مملوءةٍ بمادة «الهستامين»، التي تسبب حال خروجها أعراضاً مثل:

- الرشح والزكام، السعال الجاف، العطاس المتكرر.
- التهاب الحلق والأذن الوسطى، ويكون ذلك على شكل آلام موجعة.
- التعب والإرهاق وارتفاع الحرارة فجأة، وضيق التنفس.
- فقدان حاسة الشم واحتقان الأنف، وقد يرافق ذلك رائحة كريهة للفم.
- حكة جلدية أو طفح جلدي.

الوقاية التقليدية

تغطي أم سهى شبابيك منزلها بـ«الشاشيات»، وهي عبارة عن قماش قطني خفيف ورقيق، وتعرف باسم «الناموسيات» التي تُستخدم أثناء النوم في فصل الصيف، إلا أن أم سهى تستخدمها في الربيع لمنع دخول حبوب الطلع التي تنتشر بسرعة بفعل الرياح الربيعية.

تقول أم سهى «دائماً تنصحني أمي بدهن فازلين حول منطقة الأنف، ووضع قطنة صغيرة بعد فركها بالفازلين في الأنف، وهذه الطريقة تفيد بناتي وتريحهن»، وتضيف «كما أغلي الزنجبيل وأبخّره في أنحاء المنزل، وأجعل بناتي يشربنه مرات في اليوم، ويتناولن الفجل والكثير من الثوم».

ولدى سؤال الطبيب في إدلب جمال صناع عن هذه الطرق، أجاب «هذه الطرق مفيدة للوقاية من الحساسية، وتساعد على تخفيف دخول الغبار إلى الجسم؛ فالفازلين حول الأنف، والقطن تصفي الهواء، والزنجبيل والثوم يساعدان على رفع المناعة لدى المريض».

العلاجات الدوائية

يقول الدكتور الصناع «يوجب تتفاقم الأعراض، وتحديداً السعال الشديد، مراجعة الطبيب ليصف له الدواء المناسب».

وأوضح الصناع أنه يمكن التعرف إلى من لديهم هذه الحساسية من اسوداد أعينهم وخروج الدمع والاحتقان الأنفي، وخاصة حال الخروج من المنزل أو التعرض للهواء الخفيف أو القوي.

كما أن هناك العديد من الأدوية التي يمكن أن تُعطى لمرضى التحسس، ومنها مضادات التحسس مثل مضاد الهيستامين، ومضادات الاحتقان، والسيروم الملحي للاستنشاق، وأيضاً يمكن العلاج بالكورتيزونات، إضافةً إلى وجود ما يسمى بالمعالجة المناعية، حيث يُحقن المريض بخلاصة مركزة من المواد المحسسة ضمن جرعات محددة، تحت الجلد، لفترة زمنية يحددها الطبيب المعالج، كي يعتاد الجسد على المادة.

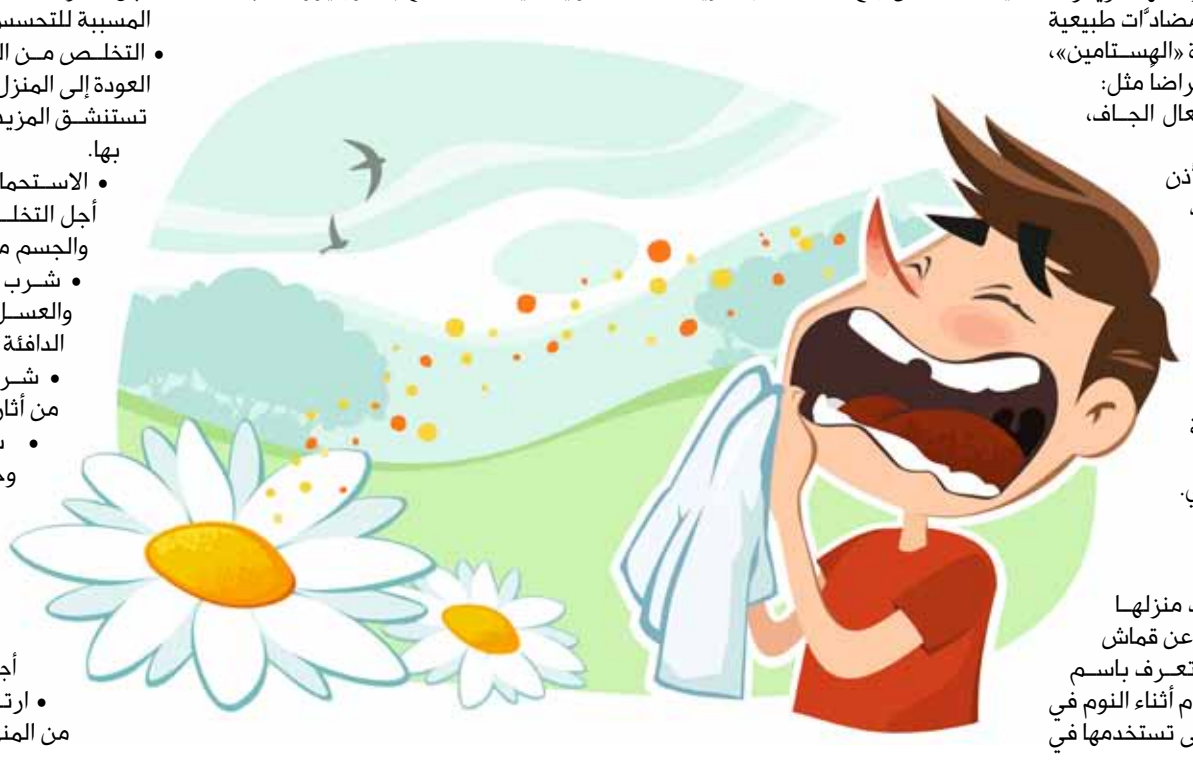

نصائح وقائية:

- تناول الأطعمة الغنية بفيتامين C والأوميجا 3 ومضادات الأكسدة.
- استنشاق بخار المياه الساخنة، ووضع بعض قطرات زيت الكافور عليه، ما يقلل من الاحتقان ويساعد على تسهيل عملية التنفس.
- استخدام القطرات المعقمة للعين، من أجل مقاومة الالتهاب، وغسلها من المواد المسببة للتحسس.
- التخلص من الملابس الخارجية بعد العودة إلى المنزل بشكل مباشر، حتى لا تستنشق المزيد من حبوب اللقاح العالقة بها.
- الاستحمام بالمياه الساخنة، من أجل التخلص مما علق في الشعر والجسم من حبوب اللقاح.
- شرب معلقة من خل التفاح والعسل مع كوب من المياه الدافئة مرتين في اليوم.
- شرب الكثير من الماء يقلل من أثار التحسس.
- شرب شاي الأعشاب، وخصوصاً شاي البابونج الذي يخفف أعراض التهاب المجاري التنفسية.
- استخدام الرذاذ الملحي لغسل تجويف الأنف، من أجل تهدئة الالتهاب.
- ارتداء كمامات عند الخروج من المنزل.

الكوابيس الليلية هل يمكن السيطرة عليها؟

سوريتنا برس

الكوابيس هي أحلام مزعجة يراها الإنسان أثناء نومه، يصل معها مرحلة الرعب وقد تؤثر في وظائف جسمه الحيوية، كما تصيب الإنسان بحالة من الحزن أو اليأس بعد الاستيقاظ، وغالباً ما يكون بسبب ارتباطها بمواقف أو تجارب سيئة مر بها في حياته، ما يؤدي إلى شعوره بالتهديد الشديد جراء ذلك، وتصعب عليه العودة بسبب حالة الخوف والتوتر التي سيطرت عليه.

الكوابيس تحدث للشخص الطبيعي مرة واحدة في شهر على الأقل، وهي نادرة الحدوث بين الأطفال تحت سن الخامسة، لكن 25 ٪ من الأطفال والمراهقين فوق هذا السن يعانون منها بشكل أسبوعي.

أسباب الكوابيس

يرجع أكثرها إلى العادات الصحية أو عادات خاطئة نمارسها بشكل يومي، ومنها:

1 - التغير في مستوى السكر في الدم.

2 - تناول المنبهات بكثرة قبل النوم.

3 - بداية تعاطي بعض الأدوية الطبية التي تؤثر في كيمياء الجسم، كمضادات الاكتئاب والمضادات الحيوية، أو حتى التوقف عن أخذها بشكل مفاجئ.

4 - التوقف المفاجئ عن تعاطي المخدرات والكحوليات.

5 - التعرض للضغوطات والتوتر النفسي الشديد، ما تنتج عنه أفكارٌ سلبية يترجمها العقل الباطن إلى كوابيس.

6 - تناول الطعام بشراهة، وعدم إعطاء الجسم فترة كافية لهضمه قبل النوم.

7 - اعتياد مشاهدة الأفلام أو قراءة الروايات التي تصيب الإنسان بالهلع قبل النوم.

عادات تساعد على الحدِّ من الكوابيس

- الابتعاد عن تناول المشروبات والأطعمة المنبهة، مثل الشاي والقهوة والشوكولاتة، قبل النوم بأربع ساعات على الأقل، واستبدالها بمشروبات مهدئة وتساعد على الاسترخاء، كالبابونج والحليب الدافئ.
- ممارسة الرياضة بشكل مستمر؛ فهي تساعد الجسم على التخلص من التوتر، عن طريق إفراز هرمونات تحد من الاكتئاب وتساعد على الاسترخاء.
- أخذ حمام دافئ قبل النوم مباشرة، واستخدام العطور والأعشاب التي تساعد على الاسترخاء وإزالة التوتر.
- الابتعاد عن التلفاز والحواسيب والهواتف الذكية قبل النوم مباشرة، فالأشعة التي تصدرها هذه الأجهزة تسبب توتر شديد للجسم، وتمنع العقل من الاسترخاء بشكل كافٍ.
- النوم بوضعيات مناسبة توفر الراحة اللازمة للجسم، وتعطيه فرصة للتنفس بشكل صحيح.
- إشغال العقل بمحاولة إيجاد حلول موضوعية ومنطقية للمشاكل اليومية، فهذا يساعد العقل للتفكير بشكل مختلفٍ وإيجابي، فالكوابيس غالباً ما تكون انعكاسات لصراعات الأفكار الداخلية الراهنة في العقل الباطن.
- في حال زيادة الأمر عن حده، يجب عمل فحص شامل بحثاً عن أي مرض يؤثر في كيمياء الجسم، أو استشارة طبيب مختص.
- الامتناع عن التدخين قبل النوم بفترة كافية، لمساعدة الجسد على الاسترخاء.
- تنظيم النوم وتحديد وقت محدد للخلود والاستيقاظ؛ فهذا يساعد الجسم على الحد من آثار السهر واضطراب النوم.

أطفال سوريون في تركيا يغنون للسلام بأربع لغات

سوريتنا برس

شاركت مجموعة من الأطفال السوريين الموهوبين، ضمن فريق الوكالة السورية للإنقاذ SAR، في حفل فني مشترك أقيم في مدينة أزمير التركية، أنشد خلاله الأطفال للسلام بأربع لغات هي «العربية، والتركية، والفرنسية، والإنكليزية»، كتعبير عن رغبتهم بتحقيق الأمن والسلام في بلادهم وجميع بلاد العالم.

كما قدمت جوقة الأطفال التي تضم 15 طفلاً، أغاني باللغتين العربية والتركية، وأغاني باللغة العربية نالت إعجاب واستحسان الحضور، الذي ضم رئيس بلدية هاتاي لطفي سواش وعدداً من الشخصيات التركية والسورية، وحشداً من الأطفال، ضمن فعاليات الوكالة السورية فيما أسمته «مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة»، استطاعت خلاله مساعدة المواهب من الأطفال، على التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم تجاه بلدهم.

ويسعى الأطفال من خلال الغناء بلغات عدة إلى أن يُوصلوا أصواتهم إلى كل أنحاء العالم، ولكي يُظهروا صورة المأساة في بلادهم وما يعانيه أطفال سوريا من ظلم وقهر، في ظل حرب النظام السوري على الشعب منذ ست سنوات.

بعد أن أتقنتها الأيدي الماهرة لآلاف السنين.. ماذا بقي من زجاج أرمناز؟

سوريتنا برس

«اللــه يرحــم أيام زمان كان الفنان ما تاكل القطعة بين يديه أكتر من ســاعة، وتطلــع بعدها تحفة حقيقية». هكذا قــال أبو خليل الطروبي وهو أحد صنّاع الزجــاج من بلدة أرمناز بريف إدلب، متحســراً على تدهــور صناعة الزجاج في بلدتــه، والتي كانت تحتضن أمهر صنّاع الزجاج، إلا أن صعوبة الحصول على المــواد الأولية وتضاءل أعداد العاملين في هــذا المجال، أثّر كثيراً على هذه المهنة العريقة التي تشتهر بها البلدة.

إحدى الورش المتبقية لصناعة الزجاج في أرمناز | وكالة بلدي

ما سر زجاج أرمناز؟

ويعــود ســبب تركــز صناعــة الزجــاج في أرمناز إلى توفر المواد الأولية وهي الرمال الزجاجيــة، والتربــة الغضاريــة التي يُنتج مــن خلالهــا أرقٌ وأفضــل أنــواع الزجــاج، إضافــةً إلى وجود نبتــة محلية تعرف بنبتة «القلة»، وهي تساعد على تصفية الزجاج من الشوائب.

ويعــود تاريخ هــذه الصناعــة التراثية إلى عــام 2500 ق. م؛ أي: زمــن الفينيقييــن الذين كانوا ســكان المنطقة، لوجود التربة الصالحة لهذه الصناعة، وباتت أرمناز المهد الأول لهذه الصناعة، كمــا تميزت بصناعة زجــاج العقيق الذي انفــردت به وحتى الآن لم يتوصل الإنســان إلى تركيبة هذا النوع المميــز، كمــا أن الخلفاء العباســيين كانوا يتباهــون بالزجــاج الأرمنــازي، ويُروى أن وفــداً حضر إلــى بغــداد من الصيــن وهو يحمــل قطعــة من الزجــاج هديــة لهارون الرشــيد، فقــال للحاجب «أرق مــن الزجاج الأرمنازي».

صعوبات تواجه صناعة الزجاج

وواجهــت صناعــة الزجــاج العديــد مــن الصعوبــات، أبرزها غياب الصنّــاع المهرة نتيجة نزوحهم بسبب القصف، أو هجرتهم إلــى دول أخــرى، وبالتالــي لم يبــق منهم ســوى عدد بســيط، حيث يقومون بتدريب وتعليم الصنّاع الصغار على المهنة، وهنا تقــع أخطــاء كثيــرة، منها عدم اســتطاعة الصنّــاع المتدربيــن الانتهاء من تشــكيل القطعة قبل برودتهــا، لذلك يُجبر المعلم علــى إعادتها للفــرن، إضافة إلــى إصابات العمــل من حروق واستنشــاق الغاز الخارج مــن الفــرن دون انتبــاه، وجميعهــا حوادث تنجم نتيجة قلة الخبرة.

ومــن الصعوبــات أيضــاً انقطــاع التيــار الكهربائــي ونــدرة المحروقــات لتشــغيل الأفران وغلاؤها في حال توفرها، وانقطاع الطــرق التي يتــم الاعتماد عليهــا لإيصال البضائع.

وكانــت الصناعــات الزجاجيــة فــي أرمناز تُصــدّر لأغلــب الــدول العربيــة وأوروبــا والعالــم، لكــن بعد الثــورة لم يعــد ممكناً تصديــر البضاعــة المنتجــة للخــارج، فاقتصــرت الصناعــة علــى أنــواع محددة بحسب طلب السوق الداخلي.

القصف المتكرر أنتج مهنة جديدة

وفــي ظــل قلــة اليــد الماهــرة وصعوبــة اســتخراج المواد الأولية للزجاج من الرمال الزجاجيــة والغضار، كان لا بــد ممن تبقوا مــن صنّاعها فــي أرمناز، اســتبدال الرمل بالزجاج المكسر، خوفاً من اندثار المهنة.

كانــوا فــي الســابق يخلطــون الرمــل والبوتاس والصود، ومن ثم يصهرونها معاً على درجة حرارة عالية جــداً، حتى يتحول إلى ســائل، ومن هنا يتم تشكيل العجينة، التي لا تحتاج سوى لفنان يُحسن تشكيلها. أمــا اليوم فقد تغيرت الحــال، وبات أصحاب المهنــة يجمعــون الزجــاج المكســر. يقول أبو خليل لــ ســوريتنا: «أضرار الاســتهداف الروســي والنظــام لا يقتصــر علــى مكان الضربــة فقــط، فهــو يكســر الزجــاج في البيــوت القريبة من مــكان الضربة، ليكون الحل بالنسبة لسكان المنطقة جمع الزجاج المكسور وإعادة تدويره».

بعــد مرحلــة جمع الزجــاج المكســر وفرزه وتنظيفه بالماء الوفير، يدخل إلى فرن ذي حرارة مرتفعة جداً، لمدة ثلاث ساعات حتى يتحول إلى عجينة، بعدها يستخدم العامل «الفيسكة»، وهي عبارة عن أنبوب حديدي طويل ذي مبســم خشــبي لحمايــة العامل من حرارة الأنبوب، وهنا تتدخل فن وخبرة العامــل، فهو يقوم بنفــخ الكتلة الزجاجية ويحولها كيفما يشاء.

ثم توضع في أعلى الفرن في مكان خاص للتخميــر ويتم ســحبها تدريجيــاً عبر نفق متصــل مــع الفرن نحــو الأمــام لتنخفض درجات الحرارة تدريجياً حتى تصل القطعة إلى نهاية النفق ويصبح بالإمكان مســكها باليد.

التحف أصبحت زجاج الأراكيل والفوانيس

كان فــي الماضي يُنتج الحرفيون أشــكالاً وأحجامــاً مختلفــة مــن التحــف الزجاجية ويتفننــون بالرســم عليها، أمــا اليوم فقد تبدلــت الحــال ولــم يعــد أحد يســتخدمها خوفاً من تعرضها للكســر بســبب القصف المتكــرر، وبــات عمــل الصنــاع ينحصــر فــي زجاجــات الأراكيل التي تأتــي بأحجام وأشــكال مختلفــة، وأيضاً تصنيــع زجاجة الفوانيــس التي عادت إلى الظهور بســبب الانقطــاع الكامــل للكهربــاء فــي مناطق المعارضة.

يكمل أبو خليل حديثه قائلاً: «ســابقاً كنت تدخل إلــى المصنع لتجده عبارة عن متحف للزجاج، واليوم نخشــى علــى المصنوعات من الكسر، لذلك نحفظها حال انتهائها في صناديق خشبية، لحمايتها من الكسر».

في نيسان: سقوط الأسد كذبة سمجة والاختطاف سهلة التصديق

مــع دخول الأول من نيســان كــن واعياً تماماً، خشــية أن تقع ضحية كذبات أصدقائك أو أهلك، ففي هذا اليوم الذي يعتبر اليوم العالمي للكذب، يكون البــاب مفتوحــاً أمام الجميع لنســج كذبة محبوكة من جميــع جوانبها، ليقع فيها العديد من الضحايا رغم معرفتهم المســبقة بمثل هذا اليوم، ولكن لا يفوز غير الذكي والمُحكم لكذبته.

منى أبو طلال

من أين جاءت كذبة نيسان؟

في العصــور القديمة كان الاحتفــال بالعام الجديد يتم في الأول من نيســان، وفي عام 1582 تــم تغيير رأس الســنة الميلادية إلى الأول مــن كانــون الثانــي، ولكــن لــم يعلم الجميــع بذلك، فمــن اســتمر بالاحتفال في الأول من نيســان كان يُعرف باســم «كاذب نيسان».

ومــن الروايــات التي تتحدث أيضــاً عن أصل «كذبــة نيســان»، تعــود إلى القرن الســابع عشــر، حينما اتخذ الملك لويس الرابع عشر ملك فرنســا من اليــوم الأول لكانون الثاني رأس الســنة في فرنسا عوضاً عن الأول من شــهر نيســان لأنه عيد وثني، وحســب هذه الروايــة أصر البعــض على الاحتفــال بهذه المناســبة. حصل ذلك بعد أن لبسوا ملابس متنكــرة وصبغوا أوجههم كي لا يتم التعرف عليهــم مــن قبــل جنــود الملك، ولما ســمع الملــك لويس أمــر بإحضارهــم جميعاً إليه، وعندما ســألهم عن سبب قيامهم بالاحتفال وعصيانهــم أوامــره، قــال أحدهــم للملك: «يــا ملكنا العظيــم إننا لم نخالــف أوامرك، وبالعكس حوّلنا هذه المناســبة إلى مناسبة تافهــة لا تســتحق الاحتفال فيهــا، عملناها عيد الكذب عن طريق لبســنا هذه الملابس الممزقــة وهــذه الأصبــاغ المزيفــة، ففــرح الملك عندما ســمع هــذا الــكلام ولم يقطع رؤوسهم».

سقوط الأسد «العب غيرها»

وعلــى اعتبــار أن الســوريين يعيشــون في بلد كل شــيء فيــه قابل للتصديــق، فكذبة الطــلاق والــزواج الثانــي والهــروب والوفاة والســرقة وغيرها من الكذبات على الصعيد الاجتماعي لــم تعد قابلــة للتصديق، ليتجه السوريين لاختيار كذبات ينسجونها من واقع الحرب التي يعيشــونها، ومــا نتجت عنه من مفــرزات، وبالتالــي باتت الكذبــات المتعلقة بالحرب سهلة التصديق كيفما كانت.

يقــول فهــري الأغر مــن مدينة حمــاة «في الأعوام الأولى من الثورة كانت كذبة سقوط بشار الأسد أو اغتياله المفضلة لدى الجميع، لكن بعد أن أثبت العالم تواطؤه معه ورغبته ببقائــه، أصبحت كذبة ســمجة لا تدعو حتى للضحك، نقول لقائلها: إلعب غيرها».

ومن الكذبات التي لم تعد تصدق، تلك التي تتحــدث عن انخفاض ســعر الــدولار إلى 50 ليرة، أو عن الســماح بهجرة الســوريين إلى غرناطة وأشــبيلية. يقول إحسان من مدينة دمشــق: «تلك الكذبات باتت للضحك فقط، ولم تعد تنطلي على أحد؛ فالجميع يعرف أن المصــرف المركزي عاجز عــن خفض الليرة إلــى 300 ليــرة، فكيف إلى 50 ليــرة، كما أن كذبة فتح باب اللجوء أصبحت من الماضي».

الخطف كذبة سريعة التصديق

واتجه بعضهم إلى كذبات أخرى أكثر حماسة وســريعة التصديق. تقول زينــب من مدينة دمشــق «مع كثرة حوادث الخطف، أصبح من الســهل أن تنطلي ككذبة على أي شــخص، خــلال العــام الماضــي اختفيــت أكثــر من 9 ســاعات، وطلبــت مــن صديقتــي أن تتصل بزوجــي، وتخبــره بخطفــي وأن الخاطفيــن طلبــوا مبلــغ 9 ملاييــن كفديــة»، تضحــك وتكمــل كذبتها «ومــا إن ســمع زوجي حتى أغمي عليه ونقل للمشفى، وكانت المفارقة أن زوجي لم يُغمَ عليه لأني خُطفت، وإنما من هول المبلغ الذي سيدفعه».

كمــا أن الكذبات المتعلقة بحــوادث الاعتقال المفاجــئ من قبــل النظام أصبحت شــديدة الرواج بين السوريين.

سالم من مدينة حلب لا يستطيع أن يُمضي الأول من نيســان دون أن يكــذب كذبة على أحــد، يقول «اتفقت مع اثنيــن من الأصدقاء للتنكر بزي عنصري أمن، والقبض على أحد أصدقائــي بتهمــة التخابر مــع الإرهابيين»، ويضحــك ويصف صديقه كيــف كان يرتجف ويحلــف للعناصــر المزيفيــن أنــه حتى منع زوجتــه من التحــدث مع أقاربهــا في مناطق المعارضة وأنه يحب الوطن.

حمص التي أصبحت اليوم وحيدة

حين سألته: لِمَ غادرت سوريا واعتزلت القتال؟ وهو القائد لإحدى الكتائب التي حوصرت في مدينة حمص وغادرها مع سلاحه في أولى دفعات التهجير في العام 2014، صاح بي بأعلى صوته «خاننا الجميع! فكيف تريدني ألا أتوقف عن القتال وألا أغادر سوريا؟».

صفوان محمد

مايزال وليد يملك شخصية عسكرية حتى اليوم، ملامحه قاسية ومن الصعب أن يجلس في مكان واحد لأكثر من عشر دقائق، سريع الحركة، لكنه مثقل بالذهب، فحول رقبته وساعديه أطواق وأسوار ذهبية، يحمل اليوم ثلاث هواتف نقالة، يتلقى عليها اتصالات من زبائنه في تركيا، التي وصل إليها قادماً من حمص.

قائد عسكري سابق قرر اعتزال الثورة، قال: إن السبب هو الخيانة أولاً، وداعش ثانية.

يصف طريقه من حمص حتى شمالها حين كان يجب أن يصل المقاتلون: «كان معي 20 مقاتلاً فقط، مات كل رجالي، دفنتهم بيدي، كنت أتقدمهم حين وصلت إلى نقطة يسيطر عليها تنظيم الدولة داعش، قال لي أمير فيها: إنني إذا دخنت سيقطع أصابعي».

لم يطل وليد التفكير بما كان يسمعه، فقد كان الكلام الذي يوجه له عنصر داعش واضحاً، إياك ومعصيتي؛ فنحن هنا الدولة والسلطة والسلاح. حسم القائد أمره وقرر أن يغادر سوريا تماماً.

حين التقى بتنظيم داعش كان كل سلاحه روسية وبضع طلقات، شاهد كل صنوف الأسلحة والرشاشات معه. وأدرك وقتها أن دوره انتهي في كل البلاد، وليس في حمص وحدها.

يعود للغضب وهو يشرح لي كيف أكل اوراق الشجر داخل الحصار، كيف طبخ مع مقاتليه ورق «الخمسية» وسموها «ملوخية»، كيف تسمم بعضهم ومات من الحشائش المطبوخة، وكيف سقطت حمص من يديه، بعد أن كان يسيطر على قلب المدينة وكل مرافقها في عام 2013، كيف شل النظام وحرمه النوم، كيف انتصر برجاله ولحمه وحلمه، كيف عاش وكيف مات.

ستكره وليد في اللحظة التي تعرف فيها أن كان قائد كتيبة في حمص، هو اليوم يملك مطعماً في تركيا، سترغب بطعنه غدراً، فلن تقدر على قتله إلا بهذه الطريقة، لكن إن سمحت له بالكلام، ستسمع منه قصصاً، ربما يكون مصيباً بها، وربما لا، لكنك لن تشعر للحظة أنه كاذب أو مُدَّع أو خائن.

يقول: «عشرة أطفال، خمسة لأخي الشهيد، وثلاثة لابن عمي الشهيد، واثنان لي، كم من اللحم الجائع معي في حمص، إن مت أنا لم يبقَ لهم أحد، خمسة وعشرون رجلاً من عائلتي قضوا في حمص، امتلكت مقبرة كاملة لرفاقي وأقاربي وأبناء دمي، كيف لا أخرج، ليس لي، بل لأطفال لم يعرف نصفهم هذا العالم من دون حرب، نصفهم تحت عمر الخامسة».

من أين لك كل هذا المال؟ بمَ تعمل؟ وكيف فتحت مطعماً في تركيا؟ يغضب وليد حين يشتَمُّ اتهامي له باختلاس المال في الثورة، يناور سريعاً، كاشفاً عن بطنه، يريني مكان الإصابات ومهابط الرصاص في لحمه. ويقول: «أنا لم أكن أظن أني سأعيش ساعة واحدة في حمص، هل تظن أنني كنت سأدخر المال وأسرقه هناك؟ لقد خرجنا بأسلحتنا وبعض الملابس، لم يصلنا شيء، من أين أسرق؟ من الهواء؟!».

سقطت أكثر من عشرة أبنية على وليد ورفاقه، ونجا منها جميعاً، كتبت له الحياة بعد الموت، يستذكر أجمل المعارك وأكثرها قسوة، وكيف رابط على سبعة عشرة مدخلاً مع 1700 مقاتل فقط وكان ملك حمص، وكيف دخل من جب الجندلي على مقاتلي النظام وأرداهم هناك واحداً تلو الأخر، كيف انتصر في آخر معاركه، وكيف أجبر النظام على الهدنة.

حين خرج وليد ليستقل الحافلة الخضراء الكبيرة، الجميع قال: إنه انتصر، هو والنظام، وليد شعر أنه إذا خرج مع سلاحه في وجه الأسد، فقد انتصر، والنظام شعر أنه بعد أن هدم المدينة قد انتصر وأخرج مقاتليها منها إلى غير رجعة. بكت حمص وضحكت ذلك اليوم، بكى شطر وفرح شطر، رجل شطر وبقي شطر، يعتبره وليد نصراً، لا أحد إلاه في حمص يستطيع أن يصف لك، كيف كانت المعارك في قلب المدينة وسط البلاد، كيف ناشد العالم كي يثبت أن الثورة مستمرة، كيف قاتل بأقل سلاح وأكبر عزيمة.

اليوم في تركيا يعيش وليد حياة شبه مستقرة، تزوج من زوجة أخيه الشهيد على الورق فقط، مع والده ووالدته يعيش وينتظر اليوم الذي يعود فيه إلى سوريا، لا ليقاتل بل ليعمرها كما يقول، لكنه مايزال يطلب المعركة، ويخوضها أحياناً مع مقاتليه السابقين من غير سلاح، عالم الأعمال يليق به، يصارع فيه تجاراً وسماسرة وزبائن، يتعهد بالربح ويخسر قليلاً، لكن الخسارة الأكبر برأي وليد «حمص التي أصبحت اليوم وحيدة».

أثناء تهجير الدفعة الثالثة من حي الوعر 1 نيسان 2017 | فيسبوك

فارس وأحمد وصلا اليونان

فارس بلال

وصل أحمد وفارس إلى اليونان عبر البحر في قارب مطاطي، شابان في أول العمر أحدهما ضرير والآخر مشلول، كلاهما لن يستطيع النجاة إذا غرقت الرحلة، لا المشلول قادر على السباحة، ولا الضرير قادر على رؤية أي اتجاه يسلك، وكلاهما يحلمان بمشفى يتلقيان فيه العلاج، بعد أن عاشا حصاراً طويلاً.

حُمل أحمد المشلول إلى القارب، وأُجلس بجانب فارس الضرير، ربطا إلى بعضهما، ورمى المهرب كل ما معهم من متاع، وألبس كل واحد منهما سترة النجاة الإنكليزية، التي قال عنها إنها من أفضل الأنواع، بالنسبة لفارس.

أحمد لم يُخلق معاقاً، لم تكن لديه احتياجات خاصة حتى بلغ الخامسة والعشرين، حين أصابته شظية حطمت ظهره وشلته، صادَب كرسياً متحركاً منذ ثلاث سنوات، وبحث عن مشفى يقبل له كمريض فقير، لكن الجميع عجز عن حمله، ووحدها أوروبا تملك مشفى يخاطر فيه الطبيب بفتح جرحه من جديد.

فارس ولد ضعيف البصر، عيناه مصابتان بالتعب، وقد أنهكتا في الحصار أكثر، لم يكن يرى حين قال له طبيبٌ في الحصار إنه أصيب بمرض جديد يحمل اسم البلد الذي يرغب بالهجرة إليه، «الحصبة الألمانية» وقد أكلت ما تبقى من عينيه، وسكنت فيروسات لا يذكر اسمها جسده، مال جذعه وانحنى ظهره وجفَّ لبه.

أحمد كذلك ملَّ جسده، وتعفَّن قسم منه وهو ينتظر جواباً من سفارة أو منظمة أو هيئة، لم يجب أحد، وحده المهرب كان يجيب على اتصالاته، ويفاوضه بالسعر، بألفين بثلاثة، بألف، وافق أحمد على أن يحمل إلى المطاط، ويربط إلى فراس، رفيق ضرره ورحلته.

يوم الجمعة غرق المركب، لم يكن البحر كما ظهر من الشاطئ، تخبط المشلول مع الأعمى في المياه، دلا بعضهما على بعضهما، اهتدت أقدام ذلك لعيون ذاك حتى النجاة، ملأ الماء المالح كل جروحهما، وفر كل المرافقون من المساعدة، عرفا البحر كليهما للمرة الأولى في حياتهما، لم يكن فارس يجيد السباحة ولا أحمد قادراً عليها.

أعطى أحمد الأمر لأقدامه كي تتحرك، لكن الأمر لم يصل، فارس فتح عينيه حتى آخر ما فيهما ولم يرَ شيئاً، لكنهما سُحبا فجأة معاً، رفعا باتجاه مركب آخر، جاء جنود البحر وانتشلوا المصابين القديمين إلى بر الجزيرة.

باردان ومنهكان ومرهقان، جلسا إلى جانب بعضهما، يتحسسان اليونان من جزيرتها وتركيا من شاطئها، وصلا إلى أول الرحلة الآن، لم يأكلا، ولم يشربا، نامَا فرحين بالنجاة، فرحين أكثر بأن أحداً لم ينتبه إلى جسديهما على الرمل فيصوره وينشر خبراً جديداً.

صورة تعبيرية للاجئ يختبئ تحت سكة قطار على الحدود اليونانية | رويترز

سرديات

في ساحة تقسيم

راهيم حساوي

لكل مدينة طابعها، ومن النادر أنْ تجد مدينة ليس لديها ساحات أو ساحة على الأقل، عادة يتوسط هذه الساحات تمثال أو مجموعة تماثيل، وليس غريباً أنْ تجد تمثالاً للديكتاتور بحجمه الهائل في ساحات سورية، بينما البلدان المتقدمة تضع تماثيل شخصيات في الفن والأدب ودلالات على ثقافة إنسانية كما في أحد البلدان الذي وضع تماثيلَ عمّال النظافة.

ساحة تقسيم المعروفة في إسطنبول تعج بالمارين والواقفين والجالسين وبملتقطي الصور الفوتوغرافية، ساحة لا تتوقف الحياة فيها، ولا يمكن لأي أحد أنْ يتوقع عدد الصور التي يتم التقاطها يومياً، ترى مزيجاً من البشر وفي داخل كل فرد حكاية، وعلى أطراف الساحة وضمنها ترى الأطفال السوريين وهم يبيعون المياه والمناديل وأشياءَ أخرى بحثاً عن لقمة العيش، بينما ترتفع الموسيقا والأغاني من هنا وهناك، فبعض الفرق والشباب جعل من هذه الساحة ومن شارع الاستقلال القريب منها مكاناً للقمة العيش عبر هذه الموسيقا وهذه الأغاني، وهنا تكمن مجموعة مفارقات داخل هذه الساحة، وربما في معظم الساحات التي يوجد فيها السوريون.

محمد ولد في العاشرة يدور في الساحة لبيع المياه المعدنية بحثاً عن لقمة عيشه بتعب وجد رغم المذلة التي لا تخفى على أي أحد، يعيش مع أهله في منطقة العشوائيات الرخيصة. أبوه مريض وأمه تعمل في تنظيف البيوت إنْ توفر لها ذلك، وأخوه يعمل في الخياطة بدوام طويل مقابل أجر ضئيل، يقف ويسمع الموسيقا التي في الساحة بين الفترة والأخرى بغرض الاستراحة، ويحلم بالعودة كي يشرب من مياه الوطن بدلاً من بيع المياه في ساحة تعج بضياع كل من مرّ مها ما عدا أولئك الذين جاؤوا بغرض السياحة والترفيه عن النفس.

بينما خالد الذي بلغ عقد الثالث يبحث عن لقمة عيشه في هذه الساحة وفي شارع الاستقلال، ويتمنى الحصول على عمل ثابت عن طرق عزفه للموسيقا؛ فهو عازف جيتار. يخرج من بيته تاركاً زوجته التي ستلد له مولوداً عمّا قريب، وهو يفكر بظروف حياته التي تطغى على الموسيقا التي يعزفها، ومن وحي هذه الظروف السيئة قد يغني مع موسيقا جيتاره أغنية حزينة تجلب إليه العابرين للحصول على بعض الليرات التركية، ويبدي استغرابه ببعض الذين يتجمهرون حباً بالموسيقا ويمضون دون أنْ يضعوا له ليرة واحدة على الأقل، ويبدي مخاوفه من الغد، ومخاوفه على مولوده القادم، ويطمح بفرصة تهبط عليه من السماء وتنتشله من بين هذا الركام الغارق به.

أم سامر امرأة في الخمسين، تدفع عربة صغيرة تبيع عليها الشاي والقهوة، مضى عليها أربع سنوات وهي في تركيا، غادرت من مرسين إلى عينتاب، ثم قادتها الظروف إلى إسطنبول، وهناك الكثير من أمثال أم سامر في هذه الساحة يبحثون عن مصدر رزقهم بكل ما في الحياة من قسوة، يعيشون يومهم بعيون ترمق الغد القابع وراء الضباب.

يبدو العالم في ظاهره برونق جميل ومؤنس، هكذا مثل ساحة تقسيم وغيرها من الساحات، لكن حقيقة الأمر غير هذه الصورة بالنسبة إلى السوريين، حتى لو كان البعض منهم ميسور الحال، فبمجرد مرور السوري من بين هذا الزحام يدرك أنه يجر خطواته مرغماً، فلا هو ببلده ولا هو بسائح، حتى الصور الفوتوغرافية التي يلتقطها على عجل بهاتفه المحمول ما هي إلا تمويه في داخله ولحظة عبث وتوثيق للقادم بينه وبين نفسه، وبينه وبين من يرتبطون به عبر ساحات العالم هنا وهناك.

ويكيبيديا الجامعة العربية

أبو النجم حيّلا

جاء في تعريف جامعة الدول العربية بأنها منظمة إقليمية وأعضاؤها جميعهم من الدول العربية، وينص ميثاقها على:
1 - التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية والتجارية: وهذا يتم مع الدول الأجنبية فقط.
2 – الاتصالات: وهم أبعد ما يكون عن هذا الأمر.
3 - العلاقات الثقافية: وهي علاقات شبه منقطعة، وتجد المراكز الثقافية الفرنسية والروسية لا أعرف مراكز ثقافية عربية في أي دولة.
4 - الجنسيات ووثائق وأذونات السفر: وهنا يستطيع الهندي السفر بسهولة في جميع هذه الدول، بينما أنا أحتاج تأشيرة مستحيلة لا آخذها إلا إلى السودان.
5 – العلاقات الاجتماعية والصحة: وهي وصلت حداً يشبه العنصرية والعلاقات الصحية درجته تحت الصفر؛ فأطفال مخيم الركبان يموتون من الأمراض على حدود الأردن، ولا يسمح لهم الدخول إلى المشافي، في حين تسمح دولة الاحتلال الإسرائيلي بدخول الأطفال للعلاج.
6 - تسهل الجامعة العربية إجراء برامج علمية من خلال مؤسسات، مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – أليسكو: هل سمع أحدكم يوماً بها؟
7 - تشجع الجامعة اتخاذ التدابير اللازمة لمكافحة الجريمة وتعاطي المخدرات: المخدرات اليوم وسيلة للحياة، بين التعاطي والتجارة، في دول عربية عدة.
8 - التعامل مع قضايا العمال، ولا سيما القوى العربية العاملة في المهجر: وهنا نذكر أن الدول العربية من أكبر مصدري العمالة للخارج، ومعظم من يخرجون لا يعودون مع كل ظروف المهجر القاسية.
9 - المقر الدائم لجامعة الدول العربية يقع في العاصمة المصرية «القاهرة»؛ فهي عاصمة أكبر وأقوى بلد عربي، لكن اليوم دولة أخرى بحجم قرية مصرية تستطيع التحكم بسياسة عدة دول، بغض النظر عن رئيسها، متسول الرز، عبد الفتاح السيسي.
وفيما يخص الاسم، فقد اقترحت سوريا عند تأسيسها أن يطلق عليها اسم «التحالف العربي»، أما العراق فقد اقترح اسم «الاتحاد العربي»، إلا أن الوفد المصري رأى أن اسم «الجامعة العربية» أكثر ملاءمة من الناحية اللغوية والسياسية، ومتوافقٌ مع أهداف الدول العربية، وفي النهاية وافق الجميع على هذا الاسم بعد أن نقحوه من «الجامعة العربية» إلى «جامعة الدول العربية».
ونحمد الله أنه لم يتم اعتماد الاسمين الأولين، لأنه لو اعتمد اسم «التحالف العربي» لضعنا بينه وبين التحالف العربي المشكل اليوم، ولو اعتمد الاسم الثاني «الاتحاد العربي» فحينها يا لسواد وجهنا أمام الاتحاد الأوربي!
والغريب أن فكرة تأسيس الجامعة العربية تعود إلى وزير الخارجية البريطاني «أنتوني آيدن»، حين ألقى خطاباً ذكر فيه «إن العالم العربي قد خطا خطوات عظيمة منذ التسوية التي تمت عقب الحرب العالمية، وإن الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف إلى كل حركة بين العرب، ترمي إلى تحقيق وحدتهم الاقتصادية والثقافية والسياسية، وإن حكومتنا سوف تبذل تأييدها التام لأيّ خطة تلقى موافقة عامة».
بعد عام تقريباً من خطاب آيدن، دعا رئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس كلاً من رئيس الوزراء السوري جميل مردم بك، ورئيس الكتلة الوطنية اللبنانية بشارة الخوري للتباحث معهما في مصر حول فكرة إقامتها.
هذا يعني أن من قسّم هذه البلدان في سايكس بيكو هو من يسعى إلى توحيدها! أو أن حكومة جلالته التي نظرت بعين «العطف» لإقامة وطن قومي لليهود، نظرت بذات «العطف» إلى توحيد العرب!
فماذا تتوقع من منظمة قامت بنظرة «عطف»، واقترحت فكرتها حكومة سايكس بيكو؟

ليست كذبة نيسان: السكان وأطفالهم أكباد الحكومة!

أماني العلي

يجب أن يعي المواطن أن الحكومة تعمل على تفعل جميع الوزرات، وتصر عليها أن تكون في خدمه المواطن، وقد أكد الدكتور فادي قسيس مدير الرعاية والصحة الأولية في وزارة الصحة أن وزارته «تزيد فعالية السياسات والبرامج والمشاريع في الغذاء والتغذية، وتهدف إلى تحسين الحالة الغذائية للسكان».
ولأن السكان وأطفالهم أكباد الحكومة، فقد كانت لهم حصة الأسد في حديث الدكتور المدير الذي نقلته صفحة «يوميات قذيفة هاون»، حيث قال «إن هناك برنامجاً خاصاً يرصد التغذية الموجهة لطفل من عمر سنة حتى خمس سنوات، ويحظى الأطفال باهتمام بالغ، من خلال توفير الحليب لهم، وتأمين الفيتامينات للأم، وكل ذلك لمنع وصول الطفل إلى سوء التغذية الشديد».

كلام جميل والدليل الأسعار

هاني الصوفي اعتبر كلام قسيس جميلاً، لكنه سأله: «هل يعلم أن الأرقام التي تحملها لافتات سوق الشيخ محي الدين القريب من وزارته تبدأ من الرقم 200 حتى 5500 ليرة سورية للمواد الغذائية الأساسية؟ هل يعلم أن ثمن كيلو الحليب 350 ليرة؟ والخضار ليس هناك نوع تحت ألف؟»، وتعلق هالة إسماعيل «في السوق أغطي عيون أطفالي عن الفواكه والحلويات حتى لا يطلبوها».

بينما تحدث كثير من المعلقين عن حادثة حصلت في أحد مستوصفات طرطوس، حيث تم إرسال كميات من الحليب المدعم وغيرها من المواد الخاصة بتغذية الأطفال والأمهات مقدّمة من منظمة الصحة العالمية، وتُركت عهدة توزيعها بيد مدير المستوصف والعاملين فيه، ما أدّى إلى توزيعها لأسماء عائلات وهمية لتظهر بعد أيام في أسواق المدينة من خلال تجارها.

كتّر خير المعونات

تناول متابعو الصفحة الخبر بالسخرية والنكات. ياسر طحان اعتبر أن «الرفاهية بالغذاء ليس ضرورياً، نستطيع الاعتماد على حشائش الأرض»، بينما علّق سامر الفاضل «سوء تغذية وكيلو البطاطا بـ 500 ليرة! كتّر خير المعونات».
ووجهت نور صالح حديثها لقسيس بالقول: «بمعلوم السيد المدير، وبغض النظر عن أسعار المواد الغذائية، فإن أسعار الأدوية والفيتامينات ارتفعت أكثر، وما كان ثمنه 1500 ليرة قبل عامين، وصل الآن إلى 6400 ليرة!».
أما رولا عز الدين فتوجهت بالتأنيب للمعلقين بالقول «حاجتكم دلال، شو بدكم الحكومة تعمل أكتر من هيك؟»، ليرد عليها عامر النقيب «إذا مو كذبة نيسان، يا ريت شي كيلوين نمورة مع فستق حلبي».

الاحتفاظ بحق الردح

لماذا لم نمت بعد؟

فادي جومر

ربما كنا أقلّ حظّاً فنجونا.
هكذا أتحسس قلبي كل ليلة في غربتي، وأعاتبه لأنه لم يتوقف في اللحظة التي حاصره فيها الخوف والرعب.
أحقد عليه لأنه كان قوياً أكثر مما يستحق باقي جسدي فنجا، ونجوت، وماتت عيناي.
تعاتبنا البلاد التي أعدّت ترابها لاستقبال جثثنا.
يلومنا جنود أبطال لم يحرموا أجسادنا من رصاصة أو بيوتنا من قذيفة.
يكرهنا جلادون ومحققون زرعوا في ظهورنا خطوطاً سنموت قبل أن يزول أثرها.
ويأتي التوقيع المبهر أسفل هذه اللوحة: يشتمنا من يرى في الهواء الذي نتنفس منّة من البشرية على رئاتنا، ويتلوى ليعصر سمّه في مقلنا، فلا شيء يوجعه كنجاتنا.
في هذا العالم القذر:
هناك من يحصي دموعنا؛ فالبكاء بطر.
هناك من يحصي صرخاتنا؛ فالصوت بطر.
هناك من يحصي شهقاتنا؛ فالهواء بطر.
قد يكون مفهوماً أن يقيم الأموات محكمة قاسية، يكون فيها الأحياء في قفص الاتهام؛ فالمسافة بين الحياة والموت قد تجعل الأحياء مجرمين حقيقين وجريمتهم هي البقاء، والبقاء وحسب.
أمّا أن يلوك حيّ باقي الأحياء، أن ينصّب ناج نفسه قاضياً، ويحاسب الأحياء على بقائهم، أو أن يرى أن حياتهم جريمة، ويسألهم ببلادة وليد المعلم ووقاحة بشار الجعفري، السؤال العبقري: لماذا لا تعيشون في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام؟
أيعقل أن يكون في العالم رجل قذر لدرجة أن يسألك: لماذا لا تعيش تحت القذائف؟؟ لماذا مازلت حياً؟
الحديث عن أنّ الحياة في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام مستحيلة، والانطلاق من هذه الفكرة للي عنق الحقيقة، والقول: إن النظام على علله أفضل من غيره. هذا الحديث الإفك الذي يغيّب حقيقة ساطعة كالشمس، هي حقيقة أن النظام يقصف ويحاصر ويقطع أسباب الحياة عن المناطق الخارجة عن سيطرته، ولذلك، وقبل أي سبب آخر، يهرب الكثيرون من هذه المناطق.
لا أعرف إن كان مروِّجو هذه النظرية سيلتزمون المنطق الأعوج ذاته في التفكير، ويحمّلون النظام ذاته سبب هرب الناس من المناطق الواقعة تحت سيطرته إذا حوصرت أو قُصفت.
تجاهل القصف وانعدام الخدمات الطبية وسياسات التجويع الممنهجة – بسبب الحصار ولا شيء آخر – للحديث عن سوء الحياة خارج منطق سيطرة النظام، ومقارنتها بالحياة في المناطق تحت سيطرته، فيه من الوقاحة، والاستهتار بحياة الناس، ما لا يحتمله عقل.
ومطالبة الأبرياء بالموت كحل وحيد لإثبات أنهم قد ظُلموا ونُهبوا وانتهكت حقوقهم، يضع المُطالب والقاتل في قفص اتهام واحد أمام أي محكمة يكون الضمير قاضياً فيها.
عودةٌ إلى التهمة التي يرددها أصدقاء النظام المستترين بعباءة «النظام أثبت أنه أفضل»؛ فالناس لا تموت في تلك المناطق، إلا إن تدخلت في السياسة، أو اعترضت على العيش في وطن سقفه: حذاء الأسد.
لذلك لا يجد أصدقاء النظام مبرراً لنجاة من نجا من المناطق الخارجة عن سيطرة النظام وغادر البلاد إلا أنه خائن؛ فهو ما زال حيّاً.
هل باتت الحياة تهمة!
ربما بات لزاماً أن نعتذر ...
نحن الذين نجونا، أخطأنا حين تفادينا رصاص القناص، وأخطأنا حين أكلنا ما ألقاه لنا السجان بعد «حفلة الاستقبال».
وأخطأنا حين لم نمت.
بات لزاماً أن نعتذر ...

ضمن تصفيات آسيا المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018

فرق تقترب من التأهل وأخرى تتقلص حظوظها

سوريتنا برس

شهدت الجولة السابعة من تصفيات آسيا المؤهلة إلى كأس العالم في روسيا 2018، والتي أقيمت الثلاثاء الماضي، ست مواجهات ضمن المجموعتين الأولى والثانية، اقتربت خلالها بعض الفرق من التأهل، في حين تضاءلت حظوظ فِرَق أخرى في المنافسة على التأهل المباشر.

ويتأهل أول منتخبين مباشرة لكأس العالم ويلعب صاحبا المركز الثالث في المجموعتين معاً، ويصعد الفائز لمواجهة منتخب من اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى ودول الكاريبي (الكونكاكاف) على بطاقة إضافية للظهور في روسيا.

المنتخب السوري يخسر أمام كوريا الجنوبية

خسر منتخب سوريا 1 - صفر، عقب لقائه مع مضيفه منتخب كوريا الجنوبية، ضمن المجموعة الأولى في تصفيات كأس العالم 2018 لكرة القدم.

وسجل هونج جونج هدف كوريا الجنوبية الوحيد، بعد ارتباك في دفاع سوريا بعد أربع دقائق فقط من البداية.

وكانت سوريا على وشك التعادل في اللحظات الأخيرة، بعدما سدد فراس الخطيب كرة قوية ارتدت من العارضة في الوقت بدل الضائع.

وتجمد رصيد سوريا، عند ثماني نقاط بالمركز الرابع، مقابل 13 نقطة لكوريا صاحبة المركز الثاني.

وعقب المباراة أكد محمود المواس، نجم المنتخب السوري، أن سوء الحظ رافق نسور قاسيون أمام المنتخب الكوري، حيث قال للجماهير السورية: «كما وعدناكم في السابق بالتأهل للدور الثالث والحاسم وتأهلنا، بإذن الله قادرون على التأهل لكأس العالم في روسيا، ولن نخذلكم في المواجهات الثلاث المقبلة وهي بالنسبة لنا حياة أو موت».

كما شكر أيمن الحكيم مدرب المنتخب السوري لاعبي فريقه على الأداء الكبير الذي قدمه أمام منتخب كوريا الجنوبية، مبدياً قناعته التامة بمستوى المنتخب وقدرته على التعويض في المباريات المتبقية.

أوزبكستان تتخطى قطر وتعزز فرص التأهل

بينما فاز منتخب أوزبكستان بهدف نظيف على منتخب قطر ضمن مواجهات المجموعة الأولى أيضاً، بعدما انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي.

وسجل هدف المباراة الوحيد أحمدوف في الدقيقة الـ 65، وبهذه النتيجة رفعت أوزبكستان رصيدها إلى 12 نقطة في المركز الثالث، وتجمد رصيد المنتخب القطري عند 4 نقاط في المركز الأخير في المجموعة.

وبهذه الخسارة الجديدة لمنتخب قطر تضاءلت حظوظه في البحث عن أي شيء، وأصبح الفارق بينه وبين المركز الثالث 8 نقاط، وهو فارق كبير نظراً لأن الباقي على نهاية التصفيات 3 مباريات فقط، ومحصلتها 9 نقاط.

وفي المقابل عزز أوزبكستان من حظوظه في البحث عن المركز الثاني؛ فالفارق بينه وبين كوريا صاحبة المركز الثاني نقطة واحدة.

إيران تقترب بقوة من بلوغ مونديال روسيا

وفي ذات المجموعة أيضاً قطعت إيران خطوة أخرى نحو التأهل لمونديال روسيا 2018، بفوزها (1- 0) على الصين، لتعزز صدارتها بعدما رفعت رصيدها إلى 17 نقطة، بفارق 4 نقاط عن أقرب ملاحقيها كوريا الجنوبية، بينما توقف رصيد الصين عند 5 نقاط بالمركز قبل الأخير.

وسجَّل مهدي تاريمي، هدف اللقاء الوحيد بالدقيقة الـ (46) ليكرر ما فعله عندما قاد إيران إلى الفوز (1 - 0) على قطر، فيما حافظ منتخب بلاده على نظافة شباكه في جميع المباريات بالتصفيات.

السعودية تتغلب على العراق وتخسر جهود نواف العابد

أما على صعيد المجموعة الثانية فقد اقتربت السعودية من التأهل للمونديال بعد فوزها على العراق بهدف وحيد، سجله يحيى الشهري من تسديدة رائعة من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة الـ 53.

ورغم الفوز، تراجعت السعودية إلى المركز الثاني، في المجموعة الثانية، بفارق الأهداف عن اليابان، ولكل منهما 16 نقطة، بينما ظل العراق في المركز الخامس، بـ4 نقاط من 7 مباريات.

ورغم الفوز فقد المنتخب السعودي جهود نجمه نواف العابد، الذي سيغيب عن مباراة الأخضر المقبلة أمام أستراليا ضمن الجولة

السومة يقترب من العودة إلى المنتخب السوري

كشف فراس معلا أمين عام اللجنة الأولمبية السورية التابعة للنظام، أن عمر السومة المحترف في نادي الأهلي السعودي أصبح قريباً من العودة إلى المنتخب الأول.

وقال معلا، في تصريحه لإذاعة صوت الشباب التابعة للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون: «إن مسألة انضمام السومة للمنتخب في المرحلة القادمة تتعدى الـ80 ٪، وقد تمت في الأيام الماضية محادثات للعمل على انضمام اللاعب للمنتخب»، مبيناً أنه في حال تمّ ذلك فهذا يستدعي بعض الوقت لإنهاء جميع إجراءات عودته.

في حين قال السومة في تصريحات صحفية قبل أيام: «بلا شك أنا حزين لعدم مشاركتي مع منتخب بلدي لأنه شرف كبير لأي لاعب أن يرتدي شعار وطنه، إلا أنني أشارك معهم بقلبي وروحي وكلي ثقة في زملائي اللاعبين وقدرتهم على تحقيق حلم المونديال».

وكان اللاعب فراس الخطيب عاد إلى المنتخب بعد غياب منذ 2011، عندما أعلن انقطاعه عن المنتخب، بعدما رأى القمع الذي يمارسه النظام ضد المتظاهرين، ليعود مجدداً بعدما استدعاه اتحاد كرة القدم، وهو ما يزيد من فرصة عودة النجم عمر السومة أيضاً إلى المنتخب، وخاصةً أنه يقدم أداء رائعاً مع فريقه السعودي.

الفيفا يُوقف ميسي 4 مباريات وردود أفعال غاضبة من القرار

أعلن اتحاد الفيفا لكرة القدم إيقاف نجم منتخب الأرجنتين ليو نيل ميسي أربع مباريات، وتغريمه 10 آلاف فرنك سويسري، وذلك بعد حادثة إهانته حكم الراية لعدم احتسابه خطأ ارتُكب ضده في الدقائق الأخيرة من لقاء تشيلي، ضمن تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم في روسيا 2018.

وساهمت عقوبة الفيفا في حرمان المنتخب الأرجنتيني من خدمات الساحر ميسي في مباراة بوليفيا، وهو ما بدا واضحاً في المباراة، وساهم في خسارة التانغو 0 - 2.

وعقب صدور القرار أعلن أرماندو بيريز، الرئيس المؤقت للاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم، أنه سيستأنف ضد قرار اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الدولي «فيفا» بإيقاف ميسي أمام محكمة التحكيم الرياضي.

كما أوضح خورخي ميادوسكي، مدير المنتخبات الوطنية بالأرجنتين، أن «هناك سوابق تدفع للاعتقاد أنه يمكن تخفيف العقوبة»، مضيفاً «إن ميسي مصدوم وحزين، مثلنا جميعاً هناك، ونحن مستاؤون جداً من الطريقة التي أدير بها الأمر، قبل ساعات من خوض المباراة أمام بوليفيا».

وتوالت ردود الأفعال الغاضبة بعد قرار إيقاف ميسي، حيث أعرب نادي برشلونة الإسباني، عن استيائه من قرار الفيفا، وقال في بيان نُشر عبر موقعه الرسمي: «برشلونة

مندهش ومستاء من العقوبة، ويعتبرها غير عادلة وغير متناسبة تماماً».

وأضاف برشلونة: «النادي يود أن يؤكد من جديد على دعمه لميسي الذي يعتبر رياضياً مثالياً، لسلوكه داخل وخارج الملعب».

كما تناولت الصحف الكتالونية بدهشة وغضب، العقوبة التي فُرضت على ميسي، حيث ألمحت صحيفة «موندو ديبورتيفو» الكتالونية إلى وجود دوافع انتقامية محتملة من جانب المؤسسة الكروية، التي يرأسها السويسري جياني إنفانتينو.

وأشارت إلى أنه ربما تم اتخاذ هذه العقوبة، بسبب غياب ميسي عن حفل توزيع جوائز «ذا بيست» التي منحها الفيفا منذ شهرين ونصف، لنجم ريال مدريد، البرتغالي كريستيانو رونالدو، كأفضل لاعب في عام 2016.

وأشارت الصحيفة، إلى أن قرار اللجنة التأديبية بالفيفا «قاس ومثير للجدل»، متهمةً الفيفا بـ(الكيل بمكيالين).

من جانبها، اعتبرت صحيفة «سبورت» قرار المؤسسة الكروية «فضيحة»، وألمحت إلى أن «سبب عقوبة الإيقاف ضد ميسي، يعود إلى الحرب الدائرة بين الاتحاد الأرجنتيني، والفيفا».

وأضافت الصحيفة في مقال رأي نشرته في صفحاتها الأولى، «أرادوا أن يجعلوا من ميسي عبرة ومعاقبته، بشكل مجحف وظالم، بهدف معاقبة الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم، بسبب قضايا الفساد التي طالته».

أرقام تؤكد تأثير غياب ميسي عن الأرجنتين

تتأثر فاعلية المنتخب الأرجنتيني بشكل كبير في كل مرة يغيب عنه فيها قائده ونجمه الأول ليونيل ميسي، الذي تسبَّب غيابه في سقوط منتخب «التانجو» بثنائية نظيفة، أمام بوليفيا.

وعززت الهزيمة، أمام بوليفيا، الإحصائيات التي تؤكد أن غياب ميسي عن المنتخب الأرجنتيني، يعد بمثابة «كابوساً».

ولعب المنتخب الأرجنتيني، 14 مباراة بتصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018، وشارك ميسي في 6 مباريات، حيث فاز الفريق في 5 مباريات، وتلقى الهزيمة في مباراة واحدة، ما يدل على أن فاعلية نجم برشلونة وصلت إلى 83 ٪ بالنظر إلى عدد النقاط، التي حصدتها الأرجنتين، في تلك المباريات.

وفي المباريات الثماني الأخرى، فازت الأرجنتين في مباراة واحدة، وتعادلت في 4، وخسرت ثلاث، ما يعني أنها حصدت 29 ٪ من النقاط المحتملة في ظل غياب ميسي.

وحصد المنتخب الأرجنتيني، مع ميسي 15 نقطة من أصل 22 نقطة، هي رصيده الحالي بعد مرور 14 مرحلة من التصفيات، أي بنسبة 68.18 ٪.

ويظهر تأثير ميسي الكبير، على الأرجنتين، خارج إطار التصفيات أيضاً، فقد خاضت الأرجنتين مؤخراً 3 بطولات كبيرة، هي مونديال 2014، وكوبا أمريكا في 2015، و2016، ووصلت إلى المباريات النهائية فيها بفضل ميسي، الذي لعب جميع مبارياتها تقريباً.

ولم يغب ميسي في تلك البطولات، سوى عن المباراة الأولى للأرجنتين بدور المجموعات ببطولة كوبا أمريكا 2016، وهي المباراة التي انتهت بفوز الأرجنتين.

وسيُحرم ميسي بموجب عقوبة الفيفا من المشاركة في مباريات أوروجواي، وفنزويلا، وبيرو، بالتصفيات الأمريكية، ولن يتمكن من العودة مرة أخرى، إلا في مباراة المرحلة الأخيرة، أمام الإكوادور.

وإذا ما صدقت الإحصائيات فيما تبقى من المباريات، فإن الأرجنتين، ستواجه صعوبات ضخمة.

البرازيل أول المتأهلين إلى كأس العالم والأرجنتين في خطر

حقق المنتخب البرازيلي لكرة القدم، انتصارًا سهلًا على باراجواي الأربعاء الماضي، بنتيجة (3 - 0)، ليصبح بذلك أول المنتخبات المتأهلة رسميًا إلى كأس العالم 2018 في روسيا.
وافتتح فيليب كوتينيو أهداف منتخب السامبا في الدقيقة 34، وعزز نيمار تقدم فريقه بهدف رائع بعد 10 دقائق من إهداره لركلة جزاء، فيما اختتم مارسيلو الأهداف في الدقائق الأخيرة من المباراة.
تأكيد التأهل للبرازيل جاء بعد سقوط منتخب الأرجنتين أمام لوليفيا 0 - 2، وأوروجواي أمام البيرو 1 - 2 ضمن منافسات الجولة الرابعة عشرة من تصفيات أمريكا الجنوبية.
وتراجع ترتيب المنتخب الأرجنتيني في جدول التصفيات إلى المركز الخامس، بعدما تجمد رصيده عند 22 نقطة، وهو المركز الذي لا يؤهل مباشرة إلى نهائيات كأس العالم، إلا بعد خوض مباراة فاصلة مع أحد منتخبات منطقة الأوقيانوس.
بينما تراجع منتخب أوروجواي إلى المركز الثالث، برصيد 23 نقطة، بفارق نقطة وحيدة خلف كولومبيا صاحبة المركز الثاني، والتي فازت على الإكوادور بهدفين نظيفين.
وفي المقابل، استمر منتخب السامبا في التحليق بالصدارة، بعدما رفع رصيده إلى 33 نقطة، ليوسع الفارق بينه وبين الأرجنتين صاحبة المركز الخامس، إلى 11 نقطة، قبل 4 جولات فقط من نهاية مشوار التصفيات.
كما فاز تشيلي على فنزويلا 3 - 1، وبالتالي رفع رصيده إلى 23 نقطة في المركز الرابع.
وبالتالي فإن الفارق بين البرازيل، وأوروجواي وتشيلي، صاحبا المركزين الثالث والرابع على الترتيب، أصبح 10 نقاط.
وحسابيًا، فإنه في حالة خسارة البرازيل جميع مبارياتها القادمة، فسوف تكون في المركز الرابع على الأقل، والذي يؤهل مباشرة إلى نهائيات كأس العالم.
والفيصل في تلك العملية الحسابية هو وجود مباراة حاسمة بين الأرجنتين وأوروجواي، في الجولة القادمة من التصفيات، لذلك لن يستطيع المنتخبان الحصول على الـ12 نقطة المتبقية وتعويض الفارق مع البرازيل.
لذلك فإن منتخبًا وحيدًا منهما قد يستطيع حسابيًا، تخطي البرازيل، في حالة الفوز بجميع المباريات، وبذلك يكون منتخب السامبا قد ضمن على الأقل إنهاء التصفيات في المركز الرابع المؤهل لكأس العالم مباشرة.
وتنتظر المنتخب البرازيلي 4 مواجهات أمام كل من الإكوادور وكولومبيا وبوليفيا وتشيلي، بينما سيلعب المنتخب الأرجنتيني أمام كل من أوروجواي وفنزويلا وبيرو والإكوادور، على الترتيب.
أما أوروجواي، فتنتظرها 3 مواجهات سهلة نسبيًا بعد مباراة الأرجنتين، حيث ستواجه باراجواي وفنزويلا وبوليفيا، فيما تواجه كولومبيا كل من فنزويلا والبرازيل وباراجواي وبيرو، على الترتيب.
وأخيرًا، ينتظر زملاء النجم التشيلي أليكسيس سانشيز، مهمة غير سهلة، بخوض 4 مباريات أمام كل من باراجواي وبوليفيا والإكوادور والبرازيل.

حظوظ الإمارات تتراجع ومدربها يعلن استقالته

في حين تقلصت آمال المنتخب الإماراتي بشكل كبير في التأهل المباشر إلى نهائيات كأس العالم، بعدما خسر أمام مضيفه الأسترالي صفر - 2.
وسجل جاكسون إيرفين هدف التقدم لأستراليا بعد 6 دقائق فقط من بداية المباراة، ثم أضاف زميله ماثيو ليكي الهدف الثاني في الدقيقة الـ 78.
وأنعش الانتصار آمال المنتخب الأسترالي في التأهل المباشر إلى النهائيات، حيث رفع رصيده إلى 13 نقطة في المركز الثالث.
أما المنتخب الإماراتي، فقد تجمد رصيده عند 9 نقاط في المركز الرابع، ما أضعف فرصته بشكل كبير في التأهل المباشر، وربما باتت آماله معلقة على إحراز المركز الثالث والتأهل من خلال الملحق الفاصل.
وعقب اللقاء أعلن مهدي علي، مدرب الإمارات، استقالته من منصبه، حيث قال في مؤتمر صحفي: «أعتقد أني عانيت كثيراً في الفترة الأخيرة لأسباب عديدة، وقد حان الوقت ليأتي شخص آخر ليحاول أن يقدم شيئاً أفضل مما قدمته».
وأضاف المدرب، الذي تولى تدريب المنتخب الأول في 2012 «بذلت قصارى جهدي، ولا يمكنني أن أفعل المزيد، وربما يأتي شخص آخر ليؤدي بشكل أفضل، ربما يحتاج الفريق إلى التغيير، حان وقت الرحيل».

اليابان تكتسح تايلاند وتقتنص الصدارة

بينما انفرد المنتخب الياباني بصدارة المجموعة الثانية، بعد فوزه على ضيفه التايلاندي 4 - 0 في الجولة السابعة من التصفيات.
وتقدم شينجي كاجاوا مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني بهدف للساموراي الياباني في الدقيقة الثامنة، ثم أضاف شينجي اوكازاكي مهاجم ليستر سيتي الإنجليزي الهدف الثاني في الدقيقة الـ19.
وفي الشوط الثاني، أحرز يويا كوبو نجم جينت البلجيكي الهدف الثالث في الدقيقة الـ 57 وتبعه مايا يوشيدا مدافع ساوثهامبتون الإنجليزي بتسجيل الهدف الرابع في الدقيقة الـ 83، وأهدر تيراسيل دانجدا ضربة جزاء لمنتخب تايلاند قبل خمس دقائق من نهاية المباراة.
ورفع هذا الفوز رصيد المنتخب الياباني، في الصدارة، إلى 16 نقطة، بينما خرج المنتخب التايلاندي رسمياً من المنافسة على التأهل لمونديال روسيا بعدما تجمد رصيده عند نقطة واحدة في المركز السادس والأخير.

أسطورة تشيلسي ديدييه دروغبا

من مواليد 11 اذار 1978 ولد بمدينة أبيدجان في ساحل العاج.
بدأ ظهوره الاحترافي الأول في عمر 18 سنة مع نادي لومان الفرنسي من الدرجة الثانية.
اكتشف دروغبا ميزاته الكروية عندما سجل 24 هدفاً في ثلاثة وأربعين ظهوراً في الدوري الفرنسي للدرجة الأولى لصالح نادي غانغون في موسم 2002.
انتقل إلى نادي مرسيليا الفرنسي في 2003 مقابل 3ملايين جنيه إسترليني، وقاد فريقه إلى نهائي كأس الاتحاد الأوروبي.
وبعد عام انتقل إلى نادي تشيلسي الإنجليزي مقابل 24 مليون جنيه إسترليني، وأصبح أغلى لاعب في تاريخ منتخب ساحل العاج.
سجل 157 هدفاً مع النادي اللندني بمختلف المناسبات، وأصبح أسطورة تشيلسي بعدد الأهداف الحاسمة التي سجلها في الموسم التاريخي للبلوز في 2012، بعدما سجل هدف التعادل ضد بايرن ميونيخ في نهائي الأبطال في الوقت القاتل، وفي ركلات الترجيح سجل دروغبا ركلة الترجيح الحاسمة لفريقه وقاده إلى التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخ النادي.
انتقل دروغبا بعد ذلك إلى نادي غلطة سراي التركي ثم عاد إلى تشيلسي مجدداً، ليختتم مسيرته الكروية في النهاية مع فريق مونتريال الأميركي في تشرين الثاني 2016 بعمر 38 سنة، حيث كانت مباراته الأخيرة مع فريق تورونتو ضمن منافسات ذهاب نصف نهائي المنطقة الشرقية لحساب الدوري الأميركي للمحترفين، والتي انتهت بفوز فريقه 3 - 2.
كما شارك مع المنتخب في 106 مباريات، وسجل 66 هدفاً، وقاد منتخبه الوطني ببطولة كأس العالم لكرة القدم 2006، وتم اختياره أفضل لاعب أفريقي بنفس العام.
وبعيداً عن حياته الكروية، مارس دروغبا شتى الأعمال الخيرية، وتم تعينه من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كسفير للنوايا الحسنة في عام2007.

مركز ثقافي يضم سبعة آلاف كتاب في إنخل بريف درعا

سوريتنا برس

افتُتح في مدينة إنخل بريف درعا «مركز أجيال الثقافي»، بمكتبة تحتوي نحو سبعة آلاف كتاب، بعد شهرين من العمل المتواصل، لتشكل مكتبة المركز الثقافي بيئة متعددة خصبة تلبي الكثير من رغبات القراء وطلبة العلم في المدينة.

وتختلف محتويات المركز من الكتب، فمنها كتب الآداب العربية والإنكليزية والفرنسية، ومنها العلوم بأنواعها كالطب والرياضيات والفيزياء والكيمياء، وأيضا كتب الشريعة والدين وغيرها.

ويفتتح المركز الثقافي أبوابه في جميع أيام الأسبوع عدا الجمعة، وتتسع القاعة لنحو عشرة قراء في وقت واحد، كما يمكن إعارة الكتب خارج المركز لمدة يومين فقط مع تدوين اسم المستعير للكتاب، والاحتفاظ بهويته كضمان لإعادة الكتاب إلى المركز.

ولا يقتصر نشاط المركز على تقديم الكتب فقط، بل يشمل إقامة ندوات تعليمية أسبوعية لجميع شرائح المجتمع تخصُّ حياة الناس وتمس تفاصيل عيشهم.

وتم تأسيس المركز، بعدما قام كلٌ من تجمع «مدارس أجيال إنخل» وجمعية «فجر المرأة السورية حواء»، بتشكيل فريق تطوُّعي مكوَّن من عشرة مدرسين ومدرسات هم قوام كادر المركز، ثم جُمعت كتب تعود إلى مركز إنخل الثقافي كان قد تم حفظها خوفاً عليها من التلف جراء عمليات القصف التي استهدفت المنطقة.

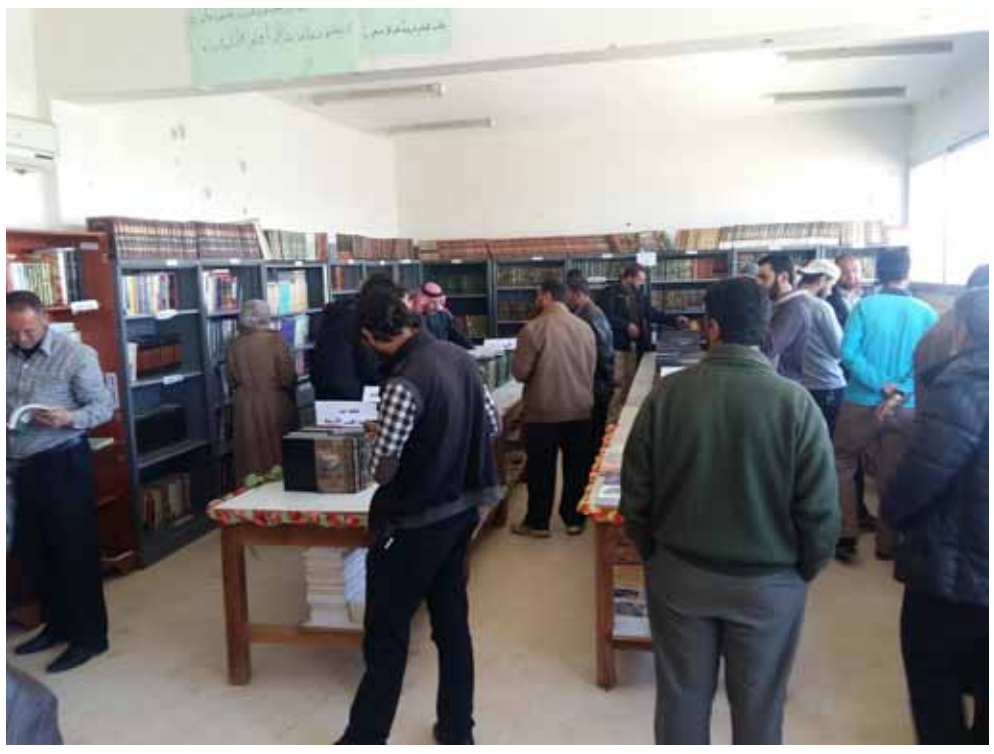

كما تم تأمين بناء يضم قاعة كبيرة لاستيعاب تلك الكتب وجُهزت بطاولات وكراسي وخزائن، ثم نُقلت الكتب إلى القاعة بعد تجهيزها لتضاف إليها مجموعات أخرى من الكتب المنتقاة، قدَّمها متبرعون لإغناء محتوى المكان، وتولى طاقم العمل فرز الكتب وتصنيفها وترتيبها ضمن المركز.

«وينك يا عين عمك» مسرحيات ساخرة في سراقب

سوريتنا برس

أطلق تجمع «شباب سراقب» بريف إدلب سلسلة من المسرحيات الفكاهية، التي تحاكي الواقع بطريقة ساخرة بعنوان «وينك يا عين عمك»، بغية التعبير عما يجول في خاطر كل المدنيين داخل سوريا.

ويعتبر هذا التجمع مبادرة شبابية تهدف لإخراج الناس من ضجيج الطائرات وتقديم النقد وتناول الفساد بطريقة مسرحية فكاهية، بحسب التجمع.

وأقام التجمع العديد من الأعمال المسرحية منها «عاطلون عن العمل»، و«حكاية ثورة»، و«عائلة تحت الصفر».

أثناء أحد العروض في مدينة سراقب

يقول أحمد خطاب أحد أعضاء التجمع «كان لتلك الأعمال وقعٌ كبيرٌ في نفوس الأهالي، خاصة أنها تشرح مآسيهم التي تتخلل تفاصيلهم اليومية وتلامس حاجاتهم التي لا يستطيع الكثير منهم التعبير عنها، ونحن بصدد التحضير لعمل مسرحي جديد سيتم عرضه قريباً تحت عنوان «فَرَشْنَا»».

وساهم القصف المستمر والإمكانيات المتواضعة في عرقلة عمل تجمع «شباب سراقب»، إذ يستغرقون في بعض الأحيان شهراً كاملاً لتصوير مشهد واحد.

كنا عايشين

وشم الأسد

قتيبة ياسين

«أنا أحمل وشماً للرئيس على صدري» كانت تلك العبارة التي أثارت انتباهي لأتابع بقية الحديث وأرنو إليه بكلتا أذنيَّ، كان ذلك في حارتنا التي يجتمع على زاويتها شباب الحي، فتراهم هناك دائما يجتمع ثلاثة أو أربعة شبان يحجزون إحدى زوايا أرصفتها المتكسرة، حيث لا مقاهٍ ولا نوادٍ ولا حدائقُ ولا شيء خاص لاجتماع الشباب في سوريا الأسد، أما عندما كان يزيد عدد الشبان المجتمعين إلى الضعف فبالتأكيد هناك أحد أصدقائهم القادم في إجازة عسكرية لعدّة أيام.

كان دخولي لاستماع الحديث في ذلك الاجتماع أمراً طبيعياً بحكم دخول من هم أكبر سناً للحديث عن خبراتهم السابقة اثناء خدمتهم في ذلك الجيش، وإبداء النصائح للعساكر الأغرار الجدد الذين أنهوا دورة الأغرار حديثاً، ولم يكن يعرف أحد من المجتمعين أنني لم أذهب إلى خدمة العلم «وبدوري كنت أكتمها لأحفظ كرامتي بينهم؛ فالشائع في هكذا اجتماعات هو أن من لم يذهب للعسكرية ليس برجل، والمقصود هنا أن عذاب العسكرية يصنع الرجال، ومفهوم الرجل هنا هو الغلظة والجلافة «لكنني وبحكم أنني مستمع حافظ، حفظت عبارات وحكم وأمثال العسكرية ونظام وترتيب وفرز العسكر وطرقها، وكنت أجاوب من يسألني: أين خدمت بكل سهولة؟ وأزيد عل الجواب بالأمثال، من مثل «عسكرية دبر راسك»، وبالعبارات المستخدمة مثل «الخطأ الأول هو الأخير بحياتك»، والمستخدم في الهندسة العسكرية، وبالأغاني مثل «ليه تشكي من الدورة يا غر ليه دمعك عالبوط يهر»، وتلك كانت أمثالاً وعِبَراً وأغانيَ تركز على إهانة الكائن البشري وتدعوه إلى التوحش في عالم الغاب هذا المسمى مجازاً بالعسكرية.

لكن المعلومة التي اكتسبتها حديثاً في جلستي تلك هي عندما سئل صاحب الإجازة «هل بطحوك ودعكلوك في الجاموقة؟»؛ أي: هل قاموا ببطحك في حفرة مليئة بالقذارة الآدمية، وبعدها تتقلب على الارض الوعرة والشوك.

الجواب كان صاعقاً على مسامعي أكثر من طريقة العقوبة عندما: «لا فأنا أملك وشماً للرئيس على صدري»، مشيراً إلى الوشم بعد أن فتح أزرار قميصه المهترئ، ليظهر ذلك الوشم لرأس بشار الأسد دقّ على جلد برونزي محروق من شمس الدورة، ويبدو أن هذا دليلٌ كافٍ للجميع على أنه لم يتعرض للإهانة بعقوبة البطح، وكان ذلك شرفاً رفيعاً بين العساكر، واستمر استغرابي بشخص آخر في جلسة الزاوية تلك وقد أنهى خدمته العسكرية منذ سنين، لكنه فتح أزرار صدره مظهراً وشمه الذي كان ثلاثياً هذه المرة، وشماً يجمع ثلاثة وجوه هم حافظ وباسل وبشار.

عرفت حينها أن كثيراً من الشباب كانوا يعتمدون هذه الحيلة ليتفادوا عقوبة البطح على الأرض؛ أي: عقوبة تمريغ انوفهم بالتراب بالمعنى الحرفي للكلمة، تلك العقوبة التي سيتعرضون لها بشكل شبه يومي على مدى سنتين، فيختصرونها بأن يصنعوا وشماً على صدرهم للأسد، ويخبروا ضابطهم أثناء أمر العقوبة بامتلاكهم هذه الصورة على صدرهم، وهنا لن يجرؤ الضابط على إهانة الصورة «وشم الرئيس»، فيعفيهم وحدهم من العقوبة التي غالباً ما تكون جماعية،

ذهبت الأيام وأتت الأيام وقامت الثورة، وعملت كمعالج فيزيائي لجرحى الجيش الحر، حيث كنت أكشف على أجسادهم لعلاجهم وأرى عدداً منهم يحمل وشماً على صدره للأسد عدوه الذي ثار ضده، وقد تسبب قصفه بإصابته بكسور أو بإعاقته أحياناً. نعم، كان وشمه ذلك منذ سنين قبل الثورة ولذات الغاية «الإعفاء من العقوبات العسكرية»، وكنت حينها المعالج الوحيد من بين زملائي المعالجين الذي لا يتفاجأ ولا حتى يسأل عن سبب الوشم.